كلية التربية

إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)

=======

استخدام التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة

(دراسة تقويمية)

إعـــــداد

د/ علي بن مسعود العيسي

أستاذ مساعد أصول التربية الإسلامية – الكلية الجامعية بالقنفذة – جامعة أم القرى

alialessi2023@gmail.com

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الحادي عشر– جزء ثانى – نوفمبر ٢٠٢٢م ﴾

http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

المستخلص

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن واقع التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة، ومعرفة جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وادوات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة، كما هدفت الدراسة إلى قياس أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة، ومعرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المستجيبين (الجنس – التخصص). ولتحقيق أهداف الدراسة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتم استخدام الاستبانة والمقابلة الغير مقننه كأحد أدواته. شملت الاستبانة (٤٨ عبارة) موزعة على المحاور التالية: واقع التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة، جهود جامعة ام القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة، أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة. تم تطبيق الاستبانة على عينة من طلاب الكلية الجامعية (عددهم ٢٠٤١). كشفت نتائج الدراسة الميدانية عن الآتي : موافقة أفراد العينة على توافر التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بمحافظة القنفدة، جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة، تحقق الأثر الايجابي لوسائل وأدوات التعليم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في استخدام التعليم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة ، يوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام التعليم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة تبعا لمتغير التخصص و لصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: التعلم الالكتروني– التربية الذاتية– طلاب الجامعة

Abstract

The current study aimed to reveal the reality of self-education among the students of the University College in Al-Qunfudhah, and to know the efforts of Umm Al-Qura University in promoting self-education through the means and tools of e-learning among the students of the University College in Al-Qunfudhah. Among the students of the University College in Al-Qunfudhah, and knowing the statistically significant differences between the respondents (gender - specialization). To achieve the objectives of the study, the study followed the descriptive approach, and the questionnaire and unstructured interview were used as one of its tools. The questionnaire included (48 phrases) distributed on the following axes: The reality of self-education for male and female students of the University College in Al-Qunfudah Governorate, Umm Al-Qura University's efforts in promoting self-education through the e-learning methods and tools available at the university, the effect of the e-learning methods and tools available at the university in promoting self-education among Al-Qunfudhah University College students. The questionnaire was applied to a sample of university college students (2041). The results of the field study revealed the following: The consent of the sample members on the availability of self-education among male and female students of the University College in Al-Qunfudah Governorate, Umm Al-Qura University's efforts in promoting self-education through the means and tools of e-learning available at the university, the positive impact of the e-learning methods and tools available at the university was achieved in promoting Self-education among Al-Qunfudhah University College students, there are no statistically significant differences between male and female students in the use of e-learning in promoting self-education among Al-Qunfudhah University College students, there are statistically significant differences in the use of e-learning in promoting self-education among Al-Qunfudhah University College students according to For the variable of specialization and in favor of the scientific specialization

Keywords: self education, E learning, university students

مقدمة

نظراً للتزايد العلمى المتنامى والتحديث المستمر فى أنماط وسبل المعرفة، أصبح من أهم أهداف التربية هو إعداد الفرد ليواصل تعليم نفسه بنفسه ولا يتقيد بالتعليم النظامى فقط، بل يمتد إلى التربية الذاتية القائمة على العلم والمعرفة الجيدة والتقويم الذاتي والاجتهاد من أجل الترقي والتميز. فالتربية الذاتية من المطالب التربوية الملحة التي تساعد الشاب في بناء ذاته والتسلح بالقيم الإيجابية والتعامل الصحيح مع بعض السلبيات التي تفرزها ثورات الاتصالات، وتدفق الأنماط الفكرية والسلوكية الدخيلة والتلوث الثقافي الذي يصل للشباب عبر وسائل الاتصالات الالكترونية المستحدثة.

ففي ظل التراكم المعرفي المتزايد والاهتمام بالتنمية البشرية وتحقيقا لمتطلبات التنمية المستدامة للكوادر البشرية، من الضروري تزويد الشاب بالقدرة والاستعداد على تنمية ذاته وتوجيهها لحياة أفضل بحيث يصبح مسؤولا مسئولية تامة عن نفسه وقادرًا على إصلاح مجتمعه باستغلال وعيه وقدراته وامكاناته وتقييم ذاته وتعزيز مهاراته وعلاج نقاط ضعفه بحيث يوجهها وجهة سليمة ويحولها إلى وسائل إيجابية يحقق من خلالها النجاح الأكاديمي والمهني لنفسه ولمجتمعه.

فالتربية الذاتية تتمثل في شقين: الأول: جهد فردي بحت يبذله الشاب لنفسه، الثاني: جهد فردي يبذله من خلال تفاعله مع برامج عامة، لذا فإن تنمية التربية الذاتية لطلاب الجامعات هي تنمية لوعيهم وعاداتهم ومهاراتهم وأساليبهم، وتنمية قدراتهم على التفكير الموضوعي والقدرة على اتخاذ القرارات، والقدرة على التخطيط الجيد لإنجاز مهامهم بنجاح، حيث تكون القدرة على التربية الذاتية هي المحتوى الأساسي، "فالقدرة على التربية الذاتية ليست مجرد قدرة عقلية، بل هي أيضا قدرة اجتماعية، بحيث يمكن للشاب من خلالها أن يحدد أوجه القصور في حياته، ويحولها إلى أهداف واضحة، من خلال وضع خطة تستند إلى أهداف، ووضع معايير للتقييم والقدرة على التقييم الذاتي لنفسه، وهذا شرط أساسي للتعلم والتنمية" (Zhong 2015 , pp: 3-5)

وتعد الجامعة من المؤسسات التربوية التي تسهم في تربية الشباب لذواتهم، إذ إن الهدف الأساسي لإنشاء الجامعات هو تنشئة مواطنين مؤمنين بالله منتمين لوطنهم ولعروبتهم متحلين بروح المسئولية مطلعين على تراث أمتهم وحضارتهم معتزين بها متابعين لقضايا الإنسانية وقيمها وتطورها (وزارة التعليم العالي، ٢٠١٢) وهذه الوظائف التي تقوم بها الجامعة تعمل على إشباع رغبات وحاجات الطلبة الفكرية، والعلمية، والاجتماعية والثقافية، وتعمل على تهيئتهم، وتكيفهم مع التطورات الحاصلة في مجتمعهم ،ومساعدتهم على الانخراط في سوق العمل بكفاءة وفاعلية، وتسهل تعاملهم مع الآخرين في بناء علاقات اجتماعية متأثرين ومؤثرين في المجتمع المحيط من حولهم.

فالجامعة تسهم في تكوين شخصية الطالب وبناء معارفه ومهاراته المعرفية والسلوكية، حيث يبدأ طالب الجامعة في هذه المرحلة بالاعتماد على نفسه، واتخاذ قراراته سواء على المستوى الشخصي أو على مستوى الأكاديمي. والاستقلالية كمفهوم تربوي لا تعني الفردية المفرطة، وتعيين حدود بين الفرد والمجتمع، وإنما هي تعزيز ثقة الفرد بنفسه وعدم الاعتماد على الآخرين، لأن ذلك يؤثر بشكل غير مباشر على الثقة بالنفس والقدرات الذاتية لإنجاز المهام والواجبات من دون طلب مساعدة (Khan, 2016). وبناء الشخصية على نحو مستقل وانتزاع قيم الاتكالية من الوجدان يشجع المبادرات الإبداعية التي تعد المعيار الأساس والأكثر عدالة في إحلال الأدوار الوظيفية والاجتماعية في الدولة والمجتمع (الربيعي، ٢٠١٢).

ويعد إعداد الطالب الجامعي لتحديات المجتمع واستخدام الإمكانيات والإنجازات التي يقدمها هدفًا مهمًا للنظام التعليمي، فاكتساب المهارات الذاتية في الجامعة هو الشرط المسبق لكي يتمكن الجميع من التكيف مع التغيرات المستقبلية في المجتمع، والمنافسة في سوق العمل، وبناء علاقات ناجحة مع الناس، وبحيث يكون عضوًا نشطًا في الحياة الاجتماعية وسعيدًا في الحياة الشخصية. (Rubana & Bluka , 2012)كما أن الشعور بالاستقلال الذاتي والثقة بالنفس مهم للطلاب خصوصا في المراحل الجامعية فهو يفتح آفاقهم، ويمكنهم من القيام بأدوار اجتماعية مختلفة، ومن ناحية أخرى فإنها تشكل فرديتهم (Želve, 2011).

وفى ضوء التغير السريع في التكنولوجيا واستجابة للتغيرات في سوق العمل، حاولت العديد من الجامعات إعداد برامج أكاديمية تعمل على دمج مهارات التربية الذاتية، وحل المشكلات والتفاعل مع التكنولوجيا والتعامل مع البيانات بالاعتماد على تقنيات العصر التي أصبحت ضرورية لطلاب المراحل العليا. (Ghosh, 2017, 7). فهو يحتاج بيئة للتعلم والتطبيق العملي للمعرفة، بالإضافة أيضًا إلى التأثير التراكمي حيث كلما توفرت مساحة التعلم للتطبيقات العملية، زاد احتمال إعداد الطلاب لعالم العمل بشكل أفضل، ومع ذلك لا يعمل هذا التصور إلا إذا كان مناسبًا ومكملًا لتجربة تعلم الطلاب. (Batt, 2015, 44). فالشباب يحتاجون إلى آليات وأساليب مختلفة يمكن استغلالها في تطوير مهاراته وتقييم ما يحققه من إنجازات.

وتتضمن خطة التحول الوطني ٢٠٢٠، التي تشارك فيها وزارة التعليم، ثمانية أهداف إستراتيجية أهمها ترسيخ القيم الإيجابية، وبناء شخصية مستقلة لابن الوطن، وتزويد المواطنين بالمعرفة اللازمة. والمهارات اللازمة لتلبية احتياجات سوق العمل المستقبلية. وتشمل الأهداف الإستراتيجية أيضًا "تحسين البيئة التعليمية المحفزة"، و "تشجيع الإبداع والابتكار"، و"تطوير

المناهج وطرق التدريس"، و "تعزيز القيم والمهارات الأساسية للطلاب" المرتبطة بأهداف رؤية ٢٠٣٠). لمواكبة هذه الأهداف، أطلقت وزارة التربية والتعليم عددًا من المبادرات للوفاء بالولاية الممنوحة لها لتحقيق أهداف الرؤية، وأبرزها مبادرة نحو التعليم التحويلي "تحويل التعليم ليكون محوره المتعلم" كما تم إطلاق مبادرة "تحسين بيئة تعليمية مؤاتيه للإبداع والابتكار" (وثيقة التحول الوطني ٢٠٢٠، ٦٢).

واستجابة لتحقيق تلك الرؤية، فقد تبين أن طرق التعليم التقليدية غير كافية بشكل متزايد لتعليم الأفراد ذوي المهارات الجيدة والذين يمكنهم الإسهام في مجتمعهم لتطوير المهارات الذاتية التي ستفيد الطلاب في المستقبل (الحارثي، ٢٠٢٠)، (علي، ٢٠٢١)، (الرشيدي، ٢٠٢٠). وتؤكد دارسة (Azamat,et.al,2017) أنه يصعب تحفيز الطلاب في الوقت الحاضر للدراسة والتدريب باستخدام طرق التدريس التقليدية، في ظل وجود أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية والتي قد تشتت من انتباه الطلاب إذا لم يتم استغلالها بالشكل الأمثل ومع ذلك يمكن استخدام هذه الأجهزة الذكية كأدوات مساعدة لأساليب التدريس الحديثة، وقد أكد الثوينى (٢٠١٦) أن توظيف التقنيات الحديثة يساعد على تنمية المهارات المختلفة لدى الشباب.

كما أكدت دراسة (Rao, 2011) أن التعليم الإلكتروني أصبح ظاهرة عالمية متنامية، تؤدي دورًا بارزًا في تطوير التعليم، وإعداد المتعلمين إعدادًا متميزًا لسوق العمل العالمي، الذي تحولت فيه المنافسة من الصناعة إلى اقتصاد المعرفة. وفي ذات الإطار أكدت دراسة (Holmes & Gardner, 2016) أن التعليم الإلكتروني يقدم فرصًا جديدة، للمعلمين والمتعلمين، ويعمل على إثراء خبراتهم التعليمية؛ من خلال توفير بيئات تدعم عملية تلقي المعلومات وتوظيفها في العملية التعليمية.

وتتمثل المهمة الرئيسة للتعليم الإلكتروني في إشراك الطلاب في عملية التعلم الذاتي وتثقيفهم ذاتيا للتعلم مدى الحياة، وأن ينجح المتعلم في دمج المعرفة من مصادرها المختلفة، للحصول على المعلومات والمعارف الحديثة ليكون قادرًا على المنافسة في سوق العمل وتشجيع استقلاليته في التعليم لتطوير قدرته على العمل مع مصادر مختلفة للمعلومات ولتحقيق جوهر التعلم الذاتي والعمل على تنفيذ أنشطة التعلم الخاصة باهتماماتهم وأنماط تعلمهم (Sagitovaa , 2014, 272 ,)

ومن خلال الاطلاع على العديد من الدراسات والأدبيات التي تناولت التعليم الإلكتروني أوصت تلك الدراسات بضرورة إجراء التقييم الدوري لنظم التعليم الإلكتروني وتحليل فاعليتها من أجل تشخيص جوانب القوة والضعف في هذه النظم، ومن ثم تحسين وتدعيم جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف بطريقة شاملة وموضوعية تتوازن مع المتغيرات والتحديات الثقافية

والاجتماعية التي قد تواجه المجتمعات (القضاة، ٢٠٢١)، (الحارثي، ٢٠٢٠)، (علي، ٢٠٢١)، (الرشيدي، ٢٠٢٠) لذا تحاول الدراسة الحالية تقويم الدور الذي تقوم به أدوات وأساليب التعليم الالكتروني في جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية في تعزيز التربية الذاتية لدى الشباب الجامعي.

مشكلة الدراسة:

تبذل المجتمعات قصارى جهدها من أجل إصلاح أبنائها وتهذيب سلوكهم وتنميتهم، والمجتمع السعودي مجتمع إسلامي يتميز عن غيره من المجتمعات بأنه مجتمع يقوم على عقيدة منظمة، لسلوك الإنسان مع خالقه وسلوكه مع ذاته، وسلوكه مع مجتمعه، والتربية الذاتية لا تتم بشكل سوي إلا إذا كانت مصحوبة برعاية من المؤسسة التربوية المسئولة عن تربيته وتهذيبه. ويواجه الشباب في الوقت الحالي العديد من التحديات الاجتماعية والثقافية المعاصرة، فبرزت العديد من القضايا والمشكلات الرئيسية التي تواجه الشاب في ظل هذا العالم المتغير؛ فظهرت إفرازات غريبة من الشباب مثل: الإفراط في استخدام وسائل الترفيه في اللهو غير المباح، وإهدار الوقت في غير المفيد لذاته ولغيره، والعزوف عن تحمل المسئولية الفردية والأسرية، والميل إلى الاتكالية وعدم القدرة على اتخاذ القرار وتحديد الهدف، والتقليد الأعمى للشباب الأجنبي – وقلة الوازع الديني وغياب التقويم الذاتي، والرقابة الذاتية، والفراغ الفكري، فشباب المملكة بحاجة إلى الاهتمام بتعديل السلوك الأخلاقي وترسيخ المعايير و القيم التربوية الإسلامية والرقابة الذاتية والتقويم الذاتي، واستخدام التفكير الإيجابي الصحي فالشباب لديه الاستعدادات والإمكانات والقدرات ليحيا حياة أفضل موفقة سعيدة (العمري، ٢٠١٦، ١٣).

وأشارت دراسة جرين وآخرين (2015)، Greene , et al، و دراسة (٢٠١٥) ، Zhong , et al إلى أن القدرة على التربية الذاتية هي مفتاح التعلم الفعال لطلاب الجامعات، ولتطوير قدرة الطلاب على التربية الذاتية لابد من تنمية قدراتهم على التوجيه الذاتي، والمراقبة الذاتية، والتنظيم الذاتي، والتقييم الذاتي، بجانب تنمية المعارف والمهارات والقدرات. وأكدت دراسة بيجينز (2017) Biggins على ضرورة تحسين التعلم مدى الحياة من خلال التقييم الذاتي للمهارات والتطوير المستمر.

ولا سبيل لتحقيق التميز والنجاح إلا بوجود تربية ذاتية يتم غرسها من خلال برامج إضافية ترعاها الجامعة وتتوفر لدى الطلاب دون التقيد بقيود الفصل الدراسى. فالتعليم هو السبيل إلى التنمية الذاتية وهو طريق المستقبل للمجتمعات. فهو يطلق العنان لشتى الفرص ويحدّ من أوجه اللامساواة. وهو حجر الأساس الذي تقوم عليه المجتمعات المستنيرة والمتسامِحة والمحرك الرئيسي للتنمية الذاتية.

ولكي تحقق المؤسسات التربوية الأهداف المرجوة منها لابد أن تعد مصادر التعلم بما يناسب احتياجات خطط التنمية حيث إن استخدام التقنيات والوسائط الالكترونية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم لم يعد ترفًا، بل ضرورة فرضتها التطورات التكنولوجيا الهائلة التي أضافها عصر المعلومات والتعليم الإلكتروني.

وقد اتجهت المملكة العربية السعودية على الاستفادة من التقنيات الرقمية في التوسع في استخدام التعلم الإلكتروني، حيث سعى مشروع الملك عبدالله بن عبدالعزيز على تطوير التعليم العالي في عام (١٤٢٦ هـ) في تحسين البيئة التعليمية والاستفادة من التقنيات الحديثة وإدماجها في خدمة التعليم. وهناك تجارب مهمة للتعليم الإلكتروني في المملكة العربية السعودية، حيث تستخدم أساليب التعليم الإلكتروني في جامعة الملك عبد العزيز منذ فترة طويلة، وجامعة أم القرى وغيرها الكثير من الجامعات السعودية. ومن خلال الملاحظة الميدانية والعمل بالكلية الجامعية بمحافظة القنفذة يتبين لدى الباحث الاهمية الكبيرة التى يحظى بها التعليم الإلكتروني في العملية التعليمية، والجهود الكبيرة التي تقوم بها عمادة التعليم الإلكتروني في تقديم برامج تعليمية ومصادر للتعلم متنوعة لتلبية احتياجات الشباب الجامعي، لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى تقييم الدور الذي تسهم فيه أدوات التعليم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الجامعة.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: ما واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية

١. ما واقع التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة؟
٢. ما الجهود التي تقوم بها جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة؟
٣. ما أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المستجيبين تبعا لمتغير(الجنس – التخصص) ؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- الكشف عن واقع التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة.
- معرفة جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة.

- قياس أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة.
- معرفة الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين المستجيبين (الجنس – التخصص).

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة فيما يلي:

أ- الأهمية النظرية. تنبع أهمية الدراسة من

- إبراز دور التعليم الالكتروني في التطوير المستمر لمهارات الأفراد وتحقيق متطلبات التنمية المستدامة التي تسعى إلى تحقيقها المجتمعات.
- تبين عظم المسئولية الملقاة على عاتق الشباب في تربيته لنفسه ومراقبته وإصلاحه وتنميته من خلال ما تقدمه الجامعات من برامج تدريبية لتنمية التربية الذاتية والتقويم الذاتي.
- يمكن أن تساعد المؤسسات التربوية في كيفية توجيه الشباب لتحقيق تنمية ذاتية شاملة مستمرة من خلال أدوات وأساليب التعليم الالكتروني المتوفرة.
- محاولة للاستفادة من الانفجار المعرفي وتكنولوجيا الاتصالات ودورات التواصل الاجتماعي الإلكتروني وتوظيفها لصالح شباب الإسلام في تنمية القيم التربوية الإيجابية مثل ضبط النفس والسمو الاخلاقي والتميز والتفوق والاقتداء بالنماذج الحسنة.

ب- **الأهمية التطبيقية:**

- تكشف الدراسة الحالية عن الدور الإيجابي للتعليم الالكتروني في تنشئة الشباب الجامعي وإكسابهم القيم المرغوبة لنمو ذاتهم وتطوير مهاراتهم.
- تسهم الدراسة في التعرف على واقع التربية الذاتية لدى شباب الجامعات من أجل تعزيزها.
- تلفت الدراسة الحالية انتباه المسئولين عن التعليم الإلكتروني لتوفير برامج تدريبية تدعم التربية الذاتية لدى الشباب.
- تكشف الدراسة الحالية دور أدوات التعليم الالكتروني والأنشطة الإلكترونية اللاصفية في تعزيز التربية الذاتية لدى الشباب الجامعي.
- يستفيد من الدراسة الحالية عمادة التعليم الإلكتروني بالجامعات السعودية وشباب الجامعات السعودية والتي قد تسهم في تعزيز التربية الذاتية لديهم من خلال مزيد من البرامج التربوية الهادفة.

منهج الدراسة:

في ضوء طبيعة المشكلة وحدودها وأهدافها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والذي يعتمد على وصف الظاهرة التعليمية وتحليلها ثقافيًا والأسلوب التحليلي لها واستخدام الاستبانة والمقابلة غير المقننة كأحد أدواته.

أداة الدراسة:

الاستبانة: قام الباحث بتصميم استبانة بهدف التعرف على واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة.

حدود الدراسة:

أ-**الحدود الموضوعية:** واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى عينة من طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة.

ب- الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة في مارس ٢٠٢٢.

ج-**الحدود المكانية:** المملكة العربية السعودية، **جامعة أم القرى، الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة**

د-**الحدود البشرية:** عينة من طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة، جامعة أم القرى **(عددهم ٢٠٤١)**

مصطلحات الدراسة:

التعليم الإلكتروني:

يعرف الباحث التعليم الإلكتروني في هذه الدراسة بأنه: طريقة للتعلم من خلال توفير أدوات ووسائل وأوعية تعليمية تعلمية تفاعلية باستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة وتكنولوجيا الاتصالات المتعددة لتوصيل المحتوى التعليمي إلى المتعلمين سواء كان ذلك تزامنيا من خلال وسائل التواصل الالكترونية المباشرة او لا تزامنيا من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية غير المباشرة، متجاوزا حدود الزمان والمكان وبشكل أكثر جاذبية وفائدة.

التربية الذاتية

ويمكن تعريف التربية الذاتية في الدراسة الحالية بأنها " الجهود المقصودة والمستمرة التي يبذلها الفرد بدافع من ذاته لتنظيم طاقاته ونشاطه وتنمية قدراته بما يحقق له مزيد من الارتقاء في ضوء الأهداف التي يرسمها لنفسه مستفيدا من التطبيقات التكنولوجية.

الدراسات السابقة

دراسة عبد العاطي (٢٠٠٩) هدفت الدراسة إلى محاولة إرشاد كل من يرغب في صياغة شخصيته وتربية ذاته وفق ما يرغب وما يريد من خلال تحليل وسائل التعلم الذاتي، وأبرز تقنيات التعلم، لا سيما تكنولوجيا المعلومات. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وتوصلت الدراسة للنتائج التالية التعلم الذاتي موجه ومرتبط بتربية الذات، الاستدلال على التعلم الذاتي يظهر من خلال مظاهر السلوك أو الأداء الذي يدعمه التعزيز، و أن الذات تعنى إدراك الفرد لميوله. إن قدرة المرء على تربية ذاته تظهر من خلال المستوى المهني في تبوئته مكانة متميزة ومختلفة عن تلك المكانة التي شغلها أقرانه من الذين خاضوا نفس الظروف، كما اتسمت شخصيات الدراسة بالواقعية والتحدي لظروف المعيشة، والطموح.

دراسة النجار (٢٠٠٩) هدفت إلى التعريف بمفهوم التربية الذاتية في الإسلام وخصائصها، وإبراز مقومات التربية الذاتية في ضوء الفكر التربوي الإسلام، بيان مجالات التربية الذاتية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي وتحديد وسائل التربية الذاتية في ضوء الفكر التربوي الإسلام، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، ومن نتائج الدراسة: أن التربية الذاتية من الجوانب الأساسية في بناء الشخصية السوية الإيجابية، أن للمؤسسات التربوية دورًا كبيرًا في توجيه الأفراد لتحقيق الغايات وتقويم الذات وتطهيرها من خلال الاعتصام بالكتاب والسنة والحرص على العلم النافع ومجاهدة النفس.

دراسة الأهدل (٢٠١٢) هدفت إلى توضيح مفهوم التربية الذاتية وأهميتها للفرد، إبراز بعض مبادئ التربية الذاتية المستنبطة من الكتاب والسنة، تحديد أهم أساليب التربية الذاتية من الكتاب والسنة. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي وكذلك المنهج الاستنباطي، ومن نتائج هذه الدراسة: أن القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة قد عنيا بالمبادئ التربوية وخاصة مبادئ التربية الذاتية المتمثلة في الحرية المعتدلة والجزاء والاهتمام بالغير، وأن من أهم أساليب التربية الذاتية العبادات الإسلامية مثل قراءة القرآن وذكر الله تعالى وقيام الليل وتقوى الله ومحاسبة النفس وغيرها، كما تضمنت بعض المعاملات كنماذج لأساليب التربية الذاتية كالتحلي بالأخلاق الإسلامية واتخاذ القدوة والحوار والعزلة واستغلال الوقت وملء الفراغ والمحاولة والخطأ.

دراسة أبو دوف (٢٠١٢) هدفت إلى التعرف على درجة التزام طلبة الجامعة الاسلامية بالممارسات التربوية لتذكية النفس والكشف عن دلالة الفروق في درجة التزام طلبة الجامعة الإسلامية للممارسات التربوية لتزكية النفس تبعًا لمتغيرات الدراسة (الجنس، التخصص، المستوى الدراسي، التقديرات الدراسية). وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي وكان من نتائج الدراسة: طلبة الجامعة أكثر التزامًا بالممارسات التربوية المتعلقة بالواجبات تجاه تزكية النفس مقارنة بالممارسات المتعلقة باتخاذ الوسائل نحو تزكيتها، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطات طلبة كل من الكليات الشرعية والإنسانية في درجة الالتزام بالممارسات التربوية لتزكية النفس.

دراسة أبو إسماعيل (٢٠١٦) هدفت إلى إعداد الشخصية الإسلامية لتقويم ذاتها، والتعرف على قواعد التفكير الموضوعي في التقويم الذاتي لدى الشخصية الإسلامية، وضع محاور للتقويم الذاتي لدى الشخصية الإسلامية، تحديد المعايير المعتمدة لدى الشخصية الإسلامية في تقويم ذاتها. واعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي. وكان **من نتائج الدراسة:** تقرير المسئولية الفردية في التربية والمراقبة الذاتية للارتقاء بالشخصية الإسلامية من خلال التقويم الذاتي، الوصول بالشخصية الإسلامية إلى الشخصية المتزنة من خلال وضع ثوابت وآداب للتقويم الذاتي، وضع قواعد التفكير الموضوعي في عملية التقويم الذاتي لدى الشخصية الإسلامية.

دراسة عقيلي (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى ممارسة مديري المدارس الابتدائية بمدينة مكة المكرمة لمجالات التربية الذاتية واستشعار المسئولية التربوية الجماعية لدى مديري المدارس الابتدائية، تفعيل الرقابة الذاتية، احترام الآخرين استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، ومن نتائج الدراسة: درجة ممارسة مديري المدارس الابتدائية لمجالات التربية الثانية كبيرة، ، وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير المعلمين لممارسة مديري المدارس لجميع مجالات التربية الذاتية تبعا لمتغير التخصص والمؤهل العلمي والخبرة

دراسة سكوت (Scott, 2013) هدفت الدراسة إلى الإجابة عن السؤال التالي: هل من الممكن للإنسان أن يربي نفسه دون مساعدة أو دعم من الآخرين؟ وكيف ذلك؟ وتوصلت الدراسة للنتائج التالية أنه عندما تتعلم فن التربية الذاتية نجد فرصة لتحقيق طموحاتنا غير معتمدة على الآخرين، الاعتماد على الذات لتطوير المهارات هي مهارة قوية في حد ذاتها، كان الفرد في الماضي يتعلم تعليما ذاتيا، وذلك باستخدام المشاريع كأداة لتعليمهم. ومن المتميزين من لم يذهب إلى المدرسة في حين أن آخرين لم يتجاوز تعليمه المدرسة الثانوية، إلا أن أفكار هؤلاء الناس غيرت مجرى العالم.، فالتعلم الذاتي نموذج مرغوب ومقبول كنموذج مثالي للتعلم.

دراسة استفن (Stephen, 2016) هدفت الدراسة الى التعرف على أثر التربية الذاتية في استخدام تقنية المعلومات والحاسب الآلي، فهما يدعمان فرصة التعلم وهذه التقنية منتشرة بين الناضجين. وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: – وجد أن معظم الشباب البالغين يستخدمون الحاسب و (النت) من أجل تعزيز التعلم الذاتي وظهر ذلك في نشاطهم ودافعيتهم للتعلم. معظم الناس يستخدمون قواعد سابقة التجهيز وقواعد موجودة فعليا لنشر التعلم.

دراسة علي (٢٠٢١) هدفت الدراسة إلى تحديد مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، وتحديد الصعوبات التي تواجه التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا، وصولا إلى آليات مقترحة لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في

ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني، وتعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية، واعتمدت الدراسة على المنهج العلمي باستخدام منهج المسح الاجتماعي الشامل لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان وعددهم (٩٢) مفردة، وتمثلت أداة الدراسة في استمارة استبيان إلكتروني لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن مستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي، كما توصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلاب وفقا لـ (النوع، المرحلة الجامعية، محل الإقامة في تحديدهم لمستوى التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا بقسم التخطيط الاجتماعي في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني.

عسكر واخرون (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى التوصل لتصور مقترح لكيفية التربية الذاتية في تحقيق التميز المهني من خلال تحليل الدروس المستفادة من الدراسة التحليلية لحياة بعض المتميزين مهنيا، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي وتم دراسة التربية الذاتية من خلال دراسة السير الذاتية للشخصيات التالية: أبو حنيفة النعمان، والكاتب عباس محمود العقاد، والأديب طه حسين، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية: ضرورة التعرف على ماهية التربية الذاتية وكونها دافعًا لكل إنجاز و تميز، قوة الإرادة والصبر والمثابرة وجعلها من سمات الشخص المتربي ذاتياً بالتغلب على المعيقات. وقسوة الظروف. هناك علاقة واضحة بين كل من التربية الذاتية والتمييز المهني والتوصل إلى المكان المرموق والمتميز. تسارع وتيرة المعرفة والعلم من حولنا مما جعلنا في أشد الاحتياج إلى التربية الذاتية، القراءة والاطلاع كانتا عاملا أساسيا في تمييز ونجاح الشخصيات سالفة التحليل، فكان من ذلك الركيزة الأساسية في حياتهم والضرورية، معرفة خصائص النفس عند المتعلم حتى يتمكن من فهم ذاته وبالتالي العمل على تطويرها. اهتمام الجهود التربوية بتربية الشباب ودفعهم ذاتيا نحو معرفة قدراته وحسن استغلالها.

التعقيب على الدراسات السابقة

اتفقت معظم الدراسات السابقة المتعلقة بالتربية الذاتية على أهمية التربية الذاتية للشباب الجامعي وضرورة تعزيزها من خلال منهج تربوي قائم على الشرائع الإسلامية والأخلاقيات السامية التي يجب تنشئة الشباب الإسلامي عليها، كما اهتمت الدراسات السابقة بالتعليم الإلكتروني وأظهرت أهميته في التدريب المستمر للشباب سواء أثناء الدراسة أو بعد التخرج. وتتشابه الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في توضيح تأثير التعليم الإلكتروني على تنمية مهارات الشباب وخاصة مهارات التعلم الذاتي والتي تعد جانبا من جوانب التربية الذاتية. وتختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اهتمامها بتقويم الدور الذي تقوم به أدوات وأساليب التعليم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية، كما ركزت الدراسة الحالية في الكشف عن واقع التربية الذاتية لدى شباب المملكة العربية السعودية، ودور أدوات التعلم الإلكتروني بالجامعة في تعزيزها

الإطار النظري:

المحور الأول: التعليم الإلكتروني مفهومه وأهميته في تنمية قيم الشباب السعودي

مفهوم التعليم الإلكتروني:

يعد التعليم الإلكتروني من الأساليب التعليمية المهمة التي تقوم على توظيف تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات في التعليم، وقد تعددت التعريفات التي تناولت التعليم الإلكتروني، فقد عرفه زيتون (٢٠٠٥، ٢٤) بأنه "تقديم محتوى إلكتروني عبر الوسائط المتعددة على الكمبيوتر وشبكاته إلى المتعلم بشكل يتيح له إمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى ومع المعلم ومع أقرانه بصورة متزامنة وغير متزامنة وفي الوقت والمكان وبالسرعة التي تناسب ظروفه وقدراته فضلاً عن إدارة هذا التعلم أيضًا من خلال تلك الوسائل "

ويعرف المحيسن وهاشم (١٤٢١ هـ) التعليم الإلكتروني بأنه " ذلك النوع من التعليم الذي يعتمد على استخدام الوسائط الإلكترونية في الاتصال بين المعلمين والمتعلمين وبين المتعلمين والمؤسسة التعليمية بجميع عناصرها

ويعرفه إسماعيل (٢٠٠٩، ٣٩) بأنه توظيف أسلوب التعلم المرن باستخدام المستحدثات التكنولوجية أو تجهيزات شبكات المعلومات عبر الانترنت المعتمد على الاتصالات المتعددة الاتجاهات، وتقديم مادة تعليمية تهتم بالتفاعلات بين المتعلمين والمعلمين والخبراء والبرمجيات في أي وقت وبأي مكان.

عرفه العساف والصرايرة (٢٠١٢ م، ٥٥) بأنه العملية التعليمية التعلمية التي يتم فيها استخدام آليات الاتصال الحديثة من حاسوب، أو شبكات، أو برمجيات، أو إنترنت؛ من أجل تحقيق الأهداف التعليمية "

ويعرفه (المركز الوطني للتعلم الإلكتروني والتعليم عن بعد، ٢٠١٥) بأنه " أسلوب حديث من أساليب التعليم، توظف فيه آليات الاتصال الحديثة من حاسب، وشبكاته، ووسائطه المتعددة من صوت وصورة، ورسومات وآليات بحث، ومكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الإنترنت سواء أكان عن بعد أم في الفصل الدراسي ".

ويعرف عامر (٢٠١٥، ٢٣) التعليم الإلكتروني بأنه عملية للتعليم والتعلم باستخدام الوسائط الإلكترونية ومنها الحاسوب وبرمجياته المتعددة والشبكات والانترنت والمكتبات الإلكترونية وغيرها تستخدم جميعها في عملية نقل وإيصال المعلومات بين المعلم والمتعلم والمعدة لأهداف تعليمية محددة وواضحة.

بينما يرى كل من جوربونوفاوموكيافي Gorbunova & Mokeyeva (2017, 21)أن التعليم الإلكتروني هو توفير محتوى تعليمي (إلكتروني) عبر الوسائط المعتمدة على الحاسوب وشبكاته للمتلقي بطريقة تسمح بإمكانية التفاعل النشط مع هذا المحتوى والمميزات ومع أقرانه فقط بشكل متزامن أو غير متزامن وإمكانية استكمال هذا التعلم في الزمان والمكان وبالسرعة التي تناسب الظروف والقدرات، وكذلك إمكانية إدارة هذا التعلم أيضا من خلال هذه الوسائط.

ويعرفه مكتب التربية العربي لدول الخليج (٢٠١٨) بأنه " تعليم قريب من مفهوم التعليم المعتمد على الإنترنت، ولكنه يختلف عنه في انه يستخدم تقنية الإنترنت، ويضيف إلى ذلك أدوات يتم فيها التحكم في تصميم وتنفيذ وإدارة وتقويم عملية التعليم والتعلم، باستخدام برامج لإدارة المحتوى والتعلم.

ويستخلص مما سبق ان التعليم الإلكتروني أسلوب للتعليم يعتمد على استخدام مستحدثات التكنولوجيا والانترنت لتحقيق مخرجات التعلم المنشودة وتنمية مهارات الطلاب، وقد يكون بشكل متزامن من خلال التواصل المباشر باستخدام المنصات التواصلية او غير مباشر من خلال أدوات التعليم عن بعد، ويسير الطالب في منصات التعليم الإلكتروني وفقا لقدراته واحتياجاته.

فلسفة التعليم الإلكتروني

أصبح التعليم الإلكتروني في الآونة الأخيرة عنصرًا رئيسًا في العملية التعليمية لدى المؤسسات التعليمية والمتعلمين؛ لما يحققه من فوائد، وما يوفره من حلول لكثير من مشكلات العملية التعليمية؛ تستند فلسفة التعليم والتعلم الإلكتروني على عدد من المبادئ، منها ما يلي: (عامر، ٢٠١٥)، (العاني، ٢٠١٥).

١. التفاعل الذي يعد جوهر التعليم والتعلم الإلكتروني المحدد عامة تحت فئتين رئيسيتين: التفاعل المتزامن، والتفاعل غير المتزامن.
٢. فلسفة التعلم عن بعد الذي يركز على تحويل عملية التعليم إلى تعلم، ويظهر دور شبكة الإنترنت كوسيط في عملية التعليم والتعلم.
٣. إتاحة فرص متنوعة للتعلم الذاتي المستمر من خلال مراعاة ظروف كل متعلم، دون تفرقة بسبب الظروف الاجتماعية والاقتصادية وغيرها، في جو تشاركي، يسمح بتبادل الخبرات بين المتعلمين.
٤. تعددية الاستناد إلى نظريات تعلم متنوعة مثل: المعرفية، السلوكية، البنائية، ومبادئ التعلم الذاتي، والتعليم المبرمج.
٥. مراعاة أن التعليم لا ينتهي بمجرد الانتهاء من الدراسة، وأن الإنسان في حاجة دائمة للتعليم والتعلم طوال حياته.

يمكن القول – في ضوء المبادئ السابقة – إن فلسفة التعليم والتعلم الإلكتروني ترتكز على إتاحة التعليم للجميع، وعلى التعلم الذاتي للمتعلمين من خلال توفير بيئة تفاعلية جذابة، ترفع كفاءة وجودة العملية التعليمية، وتراعي استمرارية عملية التعلم في بيئة تعليمية تتخطى حدود الزمان والمكان، توفر الوقت والجهد والتكلفة، وبالتالي نجد أن التعلم الإلكتروني يقوم على فلسفة الدمج بين مستحدثات تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا الاتصالات والمناهج الدراسية وتدعيمها بالوسائط المتعددة والفائقة، بما يمكن المعلم والمتعلم من الوصول للمعلومات في أسرع وقت وأقل جهد وأقل تكلفة. ومن هنا يمكن الاستفادة من هذا الدمج في تحديث المقررات التي تدرس لطلاب المرحلة الجامعية، حتى تواكب التطورات العلمية وتؤدي الغرض منها، ومن أهم الخصائص، أنه تعليم: (الاتربي، ٢٠١٩)، (كافي، ٢٠٠٩) يستخدم دورات إلكترونية ومحتوى رقميًا منظمًا ومتنوعًا، يسترشد بالمراجع والمعايير.

- تشرف عليها الوكالات المسؤولة عن التخطيط واتخاذ القرار ومختلف عناصر ومكونات عملية التعليم والتعلم.
- يقدم مجموعة متنوعة من فرص الدراسة الذاتية.
- يعتمد على الأدوات والوسائل التكنولوجية المختلفة لتبادل الوثائق والمعلومات وتخزينها على الحوسبة السحابية، حيث توفر التكنولوجيا فوائد في التعليم، والخدمة وتشجيع التعاون والتبادل.
- "التحديث وتوفير المتطلبات الفنية.
- يستخدم وسائل وأدوات تقنية مختلفة تتناسب مع طبيعة التعليم عن بعد مثل البرامج التلفزيونية وأشرطة الفيديو والأقراص المدمجة ومواقع الإنترنت ... مع مراعاة العوامل التي تؤثر على التعليم والتعلم عن بعد.
- يحدث في سياقين متميزين ومستقلين: سياق المعلم وسياق المتعلم (جبالي، ٢٠١٦).
- يعتمد على ممارسات التدريس/التدريس المؤطرة بمتطلبات التعليم عن بعد النشط ومتطلبات الدراسة الذاتية.

أهداف التعليم والتعلم الإلكتروني:

- **في ضوء فلسفة التعليم الإلكتروني؛ توجد أهداف عديدة للتعليم والتعلم الإلكتروني، يتلخص أهمها فيما يلي:**

١. تحقيق هدف التعليم للجميع؛ كبديل جديد للتعليم التقليدي الذي يقوم على فكرة "استراتيجية واحدة تناسب الجميع"؛ فجاء التعليم الإلكتروني لمراعاة الخصائص والاحتياجات الشخصية للمتعلمين، وتخفيف العبء عن المعلم، وإتاحة الفرصة لاستخدام استراتيجيات تعلم جديدة ومتنوعة (عامر، ٢٠١٥).

٢. دمج التكنولوجيا في العملية التعليمية، والعمل على تأكيد جودة المنظومة التعليمية، وإتاحة الفرصة للجميع للتعلم تحقيقًا لديمقراطية التعليم، وتشجيع التعلم الذاتي، وتنويع الوسائل التكنولوجية مراعاة للفروق الفردية بين المتعلمين، وفتح آفاق التواصل الفعال بين التعلم ومجالات التنمية المتنوعة، والعمل على تحقيق مبدأ التعلم مدى الحياة. (سلام، عبدالسميع، ٢٠٠٩، ٣١-٢٣).

٣. تنمية مهارات وقدرات المتعلمين وبناء شخصياتهم؛ .لإعداد جيل قادر على التواصل مع الآخرين، وعلى التفاعل مع متغيرات العصر من خلال وسائل التقنية الحديثة، وتبادل الخبرات التربوية من خلال وسائط التعليم الإلكتروني، وإتاحة وسائل التعاون، مثل: الشبكات، والمنتديات، ووضع معايير موحدة للتقييم الموضوعي للعملية التعليمية، في بيئة القرن الحادي والعشرين التي تتطلب الطلاقة التكنولوجية والإنتاجية العالية، وسد الفجوة الرقمية بزيادة الثقافة التكنولوجية، ودمج المتعلمين في عملية التعلم. (طلبة، ٢٠٠٨، ٣١-٢٩).

٤. تقديم الدروس التعليمية في صورة نموذجية وممارسات تعليمية متميزة، مثل: بنوك الأسئلة النموذجية، وخطط للدروس النموذجية، وبما يسهم في نمذجة التعليم وتقديمه في صورة معيارية، وتنمية اتجاه إيجابي نحو استخدام تقنيات المعلومات من خلال استخدام شبكة الإنترنت من قبل المعلمين، وبما يعمل على تقليل الأعباء الإدارية للمعلمين. (الجبإلي، ٢٠١٦).

تأسيساً على ما سبق يرى الباحث أن أهداف التعليم والتعلم الإلكتروني نابعة من فلسفته التي تسعى لتوفير بيئة تعليمية تفاعلية تمنح فرصة مواصلة التعليم والتعلم والتنمية المهنية المستدامة، والقدرة على المنافسة، والتواصل مع الآخرين، كما تظهر أهمية التعليم والتعلم الإلكتروني كمستحدث تكنولوجي، يفرض نفسه على النظام التعليمي.

أهمية التعليم والتعلم الإلكتروني:

٥. يرى (عماشة، ٢٠١١، ٢٧٧ – ٢٧٦) أن كثيرًا من الحكومات تقوم بتغيير أنظمتها التعليمية؛ رغبة منها في إحداث نهضة تعليمية حقيقية؛ تمكنها من الاستثمار الأمثل لثروتها البشرية، من خلال تحولها من نظام تعليمي تقليدي قائم على المعلم التعليمية. كمصدر وحيد للمعرفة، إلى تعليم إلكتروني؛ يكون المعلم فيه مساعدًا ومكملاً للعملية

انطلاقاً من فلسفة التعليم والتعلم الإلكتروني وأهدافه التي يسعى لتحقيقها، ومن خلال تحليل الباحث لأدبيات التعليم والتعلم الإلكتروني؛ يمكن تحديد أهمية التعليم والتعلم الإلكتروني في النقاط التالية:

٦. فاعليته مقارنة بطرق التعليم والتعلم التقليدية، من خلال تمكين المتعلمين من التعلم باستخدام الوسائط المتعددة حسب ظروفهم واحتياجاتهم، وخاصة المتعلمين كبار السن الذين لهم أهداف محددة من عملية التعلم، والذين يصبحون أكثر انسجامًا مع بيئة التعلم الإلكتروني التفاعلية. (Kim , et al , 2012 ,202- 218).

٧. سرعة انتشاره وتنوع أدواته؛ بحيث أصبح أحد أهم الأنواع التي لها أثر بارز في تعليم الفائقين عقليًا. (لال، ٢٠١١، ١٤٩) تقديم بيئة تعلم بنائية جادة تساعد على تقليل الفروق الفردية بين المتعلمين، وتنمي مهارات حل المشكلات. (مبارز و إسماعيل، ٢٠١٠، ١٨٩).

٨. ويذكر عامر (٢٠١٥) أن التعليم الإلكتروني يحظى بأهمية كبيرة للأسباب التالية:

- لأنّها ستواكب التغير التكنولوجي نحو ثورة الاتصالات والمعلومات التي وظفتها الأنظمة في الشعوب المتقدمة، والتي لا يمكن بدونها إدامة التواصل والتفاعل معها في مضامين التعليم وإنتاج المعرفة، وبناء قوة بشرية نوعية.
- لأنّها أداة يتمّ عبرها نشر رسالتنا العربية الحضاريّة لمختلف شعوب الأرض.
- لأنّها أداة يتمّ عبرها التصدّي للغزوات الفكريّة والثقافيّة الهدّامة التي تستهدف تفتيت المجتمعات بهدف إضعافها والسيطرة عليها وهي تقف عاجزة عن الدفاع عن قيمها ومصالحها.
- لأنّها حاجة ضروريّة ملحّة بسبب تزايد أعداد الطلّاب الذين يجيدون التواصل عبر الأجهزة الإلكترونية. وعليه وجب تحصينهم بثقافة العلم والعمل والهويّة الوطنيّة، وبترابط المصالح الفرديّة والجماعيّة مع الصالح العام كلّما تمّ تضييق المساحات التي تتمكّن من خلالها ثقافة الإرهاب النفاذ إلى الهرم الاجتماعي.

٩. إنّ التوجه نحو التعلّيم الإلكتروني والإفادة من جميع مزاياه قد يصبح هدفًا تربويًا عامًا. فإخضاع التعليم الحكومي – الإلزامي – للتعليم الإلكتروني وفق معايير يتمّ وضعها من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وتحت الرقابة والتفتيش وذلك للتقييم والتقويم.

١٠. إن أهمية التعلم الإلكتروني، ترتبط ارتباطا وثيقا بما يتيحه من مصادر متعددة ومتنوعة تساعد على التعلم بطرق مختلفة تلائم قدرات المتعلم و تلبي حاجياته، فالتعليم الإلكتروني يحتاج لجملة من الخدمات والوسائط و البرامج المحوسبة والهاتف ومواقع التواصل الاجتماعي...، وهي وسائط متنوعة، سمعية و بصرية مُعدَّة خصيصًا لهذه الغاية، أي لإيصال المعارف والمهارات للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة، ولذلك، فإن استعمال التقنيات الحديثة أصبح أمرا حتميا وليس خيارا، نظرا لما توفره هذه التكنولوجيا والوسائل الرقمية وما تتيحه من خدمات، و من أنواع من التعليم المتنقل والتعليم المتزامن وغير المتزامن والتعليم السحابي وأنواع أخرى من التعليم الإلكتروني، فضلا عن مساهمتها في نشر التعليم بتغطية المناطق النائية، والوصول لأبعد نقطة ممكنة كانت عن منأى من ولوج هذا التعليم (الجبالي، ٢٠١٦)

من خلال العرض السابق يمكن القول إن التعليم والتعلم الإلكتروني يسهم في زيادة فاعلية عملية التعليم والتعلم، ويعمل على تغيير العلاقة التقليدية بين المعلم والمتعلم، والتي يكون فيها المعلم هو المحور الرئيسي للعملية التعليمية، ويمنح المتعلم فرصة الاعتماد على ذاته، والتقدم في تعلمه حسب قدراته واستعداداته، من خلال الأنواع المتعددة للتعليم والتعلم الإلكتروني.

إيجابيات وسلبيات التعليم الإلكتروني:

١١. يتميز التعليم الإلكتروني بإيجابيات عديدة، قد تجعله حلا للمشكلات التي يعاني منها النظام التعليمي القائم بمؤسسات التعليم الثانوي العام؛ بما يوفره من فرص تعليمية تفاعلية تتخطى حواجز الزمان والمكان، ولكنه لا يخلو من سلبيات، مثل التركيز على الجانب المعرفي فقط، وفيما يلي عرض لأهم إيجابيات التعليم الإلكتروني، وسلبياته.

١. إيجابيات التعليم الإلكتروني :

يتميز التعليم الإلكتروني بمجموعة من الإيجابيات يمكن إيجازها فيما يلي :

أ. تقليل الأعباء الإدارية بالنسبة للمعلمين وخصوصًا بعد صدور تنظيمات الكادر التعليمي، وزيادة اهتمام وزارة التعليم بالجانب الفني والتقني بمؤسسات التعليم.

ب. رفع مستوى جودة العملية التعليمية، والتغلب على مشكلة الكثافة في الفصول الدراسية، والقضاء على ظاهرة الدروس الخصوصية. (محمد ،٢٠١٢ م، ٣٧: ٢٤)

ج. بث الطاقة في المتعلمين، وتأكيد شعور الثقة والإحساس بالمسئولية، وتنمية التفكير الخلاق، وتطوير قدرة المتعلمين على العمل كفريق في بيئة تعليمية تفاعلية.(الفار ،٢٠١٢ م، ٤٢٢)

د. إتاحة المجال لتطبيق مفهوم التعليم والتعلم مدى الحياة الذي ظهر جديدا في مجال سوق العمل، ويتطلب التعلم بشكل مستمر تطوير قدرات العاملين؛ بهدف مواكبة التطورات المتلاحقة في سوق العمل. (كافي، ٢١ ،٢٠٠٩)

من خلال ما سبق – يتضح أن التعليم الإلكتروني يتميز بإيجابيات جعلته يلائم أساليب التعليم والتعلم المتنوعة بما يقدم من أدوات متنوعة تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين، وتتخطى الحواجز الزمانية والمكانية، مما يدعم عملية التعليم والتعلم، ويوفر فرصا ثمينة لجميع الراغبين في التنمية المهنية المستدامة أيضًا رغم الإيجابيات العديدة للتعليم والتعلم الإلكتروني السابق ذكرها، إلا أنه لا يخلو من بعض السلبيات التي تقف في طريق توظيفه الخبرات التعليمية المختلفة للمعلمين والمتعلمين، وفيما يلي عرض لبعض هذه السلبيات، وتوضيح بعض جوانب التغلب عليها .

ت- **سلبيات التعليم الإلكتروني:**

ذكر عامر (٢٠١٩ م، ٢٦: ٣١) مجموعة السلبيات التي تواجه التعليم الإلكتروني، ومنها:

أ. ضعف الدافعية نحو التعلم والشعور بالملل نتيجة الجلوس أمام أجهزة الحاسوب وشبكات الإنترنت، والتعامل مع مادة علمية قد تكون خالية من المؤثرات السمعية والبصرية، التي تجذب المتعلم نحو التعلم، وتركز على الجانب المعرفي فقط.

ب. ضعف التعامل المباشر بين المعلمين والمتعلمين؛ مما يؤدي إلى فقد المتعلمين لنماذج القدوة من المعلمين، واكتساب المهارات، والقيم، والسلوكيات.

ج. قلة التواصل بين المعلمين والمتعلمين قد تؤدي إلى فقدان العلاقة بين المعلم والمتعلم، وتقلل من تمكين المعلمين من تعرف المواهب والقدرات الحقيقية للمتعلمين.

د. ضعف تفاعل المتعلمين في الاتصال غير المتزامن، وقلة الاهتمام بالجانب المهاري والجانب الوجداني، واستخدام اللغات الأجنبية على حساب اللغة العربية، وعدم دقة ومصداقية بعض المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت.

يرى الباحث أن السلبيات السابقة لا تقلل من أهمية التعليم الإلكتروني، وضرورة تبني نماذج توظيفه في العملية التعليمية، بل يجب العمل على مواجهتها والتغلب عليها من خلال بعض المقترحات، مثل: زيادة الدافعية نحو التعلم بوضع مادة علمية تحتوي على مؤثرات سمعية ووجدانية وبصرية، تجذب المتعلم نحو التعلم، وتراعي الجانب المعرفي والمهاري في تنمية التواصل بين المعلمين والمتعلمين عبر وسائل متنوعة، مثل: البريد الإلكتروني، وبرامج المحادثة لتنمية مهارات المتعلمين في التعامل مع تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات. بالإضافة إلى استخدام اللغة العربية بجانب استخدام اللغات الأجنبية؛ حفاظًا على الهوية الثقافية الأصلية

للمجتمع السعودي، الحرص على دقة ومصداقية المعلومات المتاحة على شبكة الإنترنت، ومراعاة حقوق الملكية الفكرية في عصر يسعى دائمًا لتحقيق الجودة، في كل مجالات الحياة، وخاصة مجال التعليم والتعلم.

المحور الثاني: التربية الذاتية

مفهوم التربية الذاتية

أ- **التربية لغة:** ورد تعريف التربية في اللغة، على أنها ربا يربو أي نما وزاد، كما أن كلمة تربية مصدر للفعل (ربى) أي نشأ ونمى، وهذا يعني أن كلمة التربية لا تخرج في معناها اللغوي عن دائرة النمو والزيادة والتنشئة. أن (الراء والباء) يجتمعان على معنى السمو والإصلاح، وتقوية الجوهر ويستعمل للأمور المعنوية (ربا يربأ) لتكريم النفس عن الدنايا (معجم لسان العرب).

ب- **التربية اصطلاحاً:**

عرفها القاضي بأنها: (٢٠٠٢) " التنمية الشاملة لجميع جوانب شخصية الفرد: (جسمياً وعقليًا واعتقاديًا وروحيًا وخلقيًا واجتماعيًا ونفسيًا وإراديًا وجنسيًا وجماليًا، وتجعله لبنة خيرة في بناء مجتمعه وإسعاد البشرية "

النقيب (١٤١٧، ١٧) فيرى أن المقصود بالتربية: " ذلك النظام التربوي والتعليمي الذي يستهدف إيجاد إنسان القرآن والسنة أخلاقًا وسلوكًا مهما كانت حرفته أو مهنته.

التربية هي عملية التكيف والتفاعل بين الفرد وبيئته التي يعيش فيها، وعملية التكيف والتفاعل هذه تعني تكيف مع البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية ومظاهرها، وهي عملية طويلة الأمد ولا نهاية لها إلا بانتهاء الحياة (الهياجنة، ٢٠١٦، ١٧)

نستخلص مما سبق أن معنى كلمة التربية يدور ويتركز في العناية التامة، والرعاية الكاملة لمختلف جوانب شخصية الإنسان في مختلف مراحل حياته؛ وفي كل شأن من شئونها والمرادفات التي استخدمت للدلالة على معنى التربية تدور حول تنمية، وتنشئة، ورعاية النفس البشرية، والعمل على إصلاحها، وتهذيبها، وتأديبها وتزكيتها، والحرص على تعليمها، ونصحها وإرشادها؛ حتى يتحقق التكيف المطلوب، والتفاعل الإيجابي لجميع جوانب النفس المختلفة؛ مع ما حولها، ومن حولها من كائنات ومكونات وأن مفهوم التربية ينظر إلى الإنسان نظرة شمولية لكل جوانب شخصيته وأبعادها المختلفة. وهو مفهوم يعني بجميع مراحل النمو عند الإنسان، ويوازن بين مطالب الفرد وحاجات المجتمع.

ومن ثم يمكن الوصول لتعريف إجرائي للتربية على أنها: ذلك النظام التربوي الشامل الذي يمارس فيه تلك الأنشطة البناءة المقترن فيها العلم بالعمل والموجهة في ظل الفكر والقيم والمبادئ لإعداد الأفراد إعدادًا متكاملاً دينيًا ودنيويًا يستهدف تحقيق النماء والبناء المتكامل المتطور والمستمر للشخصية.

ث- مفهوم الذات:

- **الذات في اللغة:** (بمعنى النفس والشخص، يقال جاء فلان بذاته: عينه ونفسه)، وذات الشيء: حقيقته وخاصته فيقال ذات نفسه يعني سريرته المضمرة (القاموس المحيط)،
- **الذات في اصطلاح التربويين:** هي (القوة الإيجابية الداخلية، التي تدفع بطاقات الإنسان، وتوجه سلوكه نحو النجاح، وتوجهه لتحقيق غاية معينة يشعر بالحاجة إليها أو بأهميتها المادية أو المعنوية) فهي تقوم على الدافعية الداخلية التي تدفع بطاقات الإنسان وقدراته لتحقيق غاية معينة (هلسة، ٢٠١٤)

ث- تعريف التربية الذاتية :

هناك تعريفات عديدة للتربية الذاتية جاء بها العلماء التربويون المعاصرون منها ما يلي:

يرى على الزبيدي أن التربية الذاتية هي: (الجهد التربوي المستمر الذي يبذله الفرد في تربية نفسه بنفسه للارتقاء بها في جميع المجالات الحياتية المختلفة وذلك بتطبيق الوسائل المشروعة التي أقرها الإسلام) (الزبيدي، ٢٠١٣)

بينما يرى يالجن (٢٠٠٩، ٢٠) بأن التربية الذاتية هي: (عمل الإنسان لبناء نفسه بنفسه بتطبيق أساليبه الخاصة وفق أبعاد الشخصية من الناحية العقلية والعلمية والاعتقادية والروحية والأخلاقية والاجتماعية والقيادية، والصحية والاقتصادية والإبداعية.

كما تعرف النجار (٢٠٠٩) التربية الذاتية بأنها: ذلك الجهد التربوي الذي يبذله الفرد للارتقاء بشخصيته بجميع جوانبها وأبعادها معتمدًا على المجالات والوسائل التي بينها الإسلام المتمثلة في الطاعات والعبادات والمعاملات والسلوكيات والأنشطة

بينما يرى الأهدل (٢٠١٢) التربية الذاتية: هي أن يربى الفرد نفسه ويوجهها وجهة سليمة بما يوافق الغاية التي من أجلها أوجده الله عز وجل على هذه الأرض وسيره فيها خليفة.

وعرفها أبو دف (٢٠١٢) بأنها: عبارة عن ما يقوم به الإنسان من تربية لنفسه بنفسه من خلال تعهدها بالمحاسبة والتقويم وحملها على عمل الخير وزجرها على فعل السوء

كما عرفت بأنها سعي المرء لسد النقص في تكوينه، أو إحداث تغيير للأفضل في هذا التكوين حتى يستشعر الاستقرار الطمأنينة العقلية ويحقق ذاته (عبد العاطي، ٢٠٠٩، ١٥).

التربية الذاتية تعني أن يربي الفرد نفسه بنفسه رغبة في الوصول إلى الأفضل، والتربية في النظرة الإسلامية تربية مستمرة، لابد للمسلم أن يستمر في طلب العلم والتربية من المهد إلى اللحد (النقيب، ٢٠١٢، ٥٠)

ومما سبق يمكن للباحث أن يستخلص تعريفًا إجرائيًا للتربية الذاتية بأنه: سعى واجتهاد فردى مستمر للوصول بالنفس الإنسانية إلى البناء والنماء والارتقاء باكتساب قيم إيجابية ضمن منهجية تقويمية مثالية. والتربية الذاتية من هذا المنظور تقوم على الجهد والاجتهاد الفردي الإيجابي بهداية دلالة واجتهادات وإرشادات يستدل بها الفرد إلى ما فيه الخير لنفسه ولمجتمعه

أهداف التربية الذاتية: –

وتستهدف التربية الذاتية إيجاد نماذج للقدوة والمثل الأعلى للفرد بتوضيح الشخصيات المتميزة في مختلف المؤسسات التعليمية والمجتمعية، فالهدف العام للتربية الذاتية من هذا المنطلق هو إعداد وتأهيل كل إنسان ليحقق خلافة الله في الأرض التي تحوي كل أوجه النشاط الذاتي الإنساني مع تحقيق العبودية الخالصة الله وقيام الإنسان بأداء رسالته وفق الشريعة الإسلامية والعمل على إرضاء الله. ولتحقيق هذا الهدف العام والشامل لابد من وجود أهداف خاصة ترمي إلى بناء الإنسان بكل جوانب شخصيته (الجانب التعبدي الجانب الأخلاقي – الجانب الصحي الجانب العقلي الجانب الاجتماعي ٠٠٠) (محمود، ٢٠٢٠).

كما تستهدف التربية الذاتية العمل على تحقيق مبدأ المسئولية الشخصية أي تحمل الجزاء الحاصل نتيجة العمل الذي يقوم به الفرد (الاهدل، ٢٠١٢).

والتربة الذاتية تهدف إلى تنمية قدرات النفس البشرية وتطويرها وترتقي بها لتودي رسالتها وتحقق الغاية من خلقها المتمثلة في عبادة الله والإخلاص له بالتقرب إليه بطاعته واجتناب نواهيه والتوفيق للعمل الصالح في الدنيا والفوز في الآخرة (عسكر، ٢٠١٩)

ومن خلال ما سبق يتبين أن التربية الذاتية تستهدف تدريب الفرد على إدارة الذات والسمو بها من خلال توجيهها بما يتفق مع إمكاناته وقدراته والانطلاق من تلك القدرات بالاجتهاد وحسن التوجيه والإرشاد إلى أسمى مراتب النجاح والتميز والإسهام الفعال في المجتمع الذي يعيش فيه.

أهمية التربية الذاتية:

- يمكن عرض أهمية التربية الذاتية فيما يلي: (النحلاوي، ٢٠٠٧)، (أبو رزق، ١٤٢٧)
- تتجلى أهمية التربية الذاتية أنها تجعل الإنسان قادرًا على التقويم الذاتي ومحاسبة نفسه وحملها على فعل الخير وزجرها على فعل السوء فهو بصير بذاته
- كما أن التربية الذاتية تعين الإنسان على تطهير نفسه من الرذائل والآفات وتخلقها بأسمى الاخلاق والصفات
- التربية الذاتية تكون عونًا للإنسان على تغيير نفسه وغاياته وإرادته بما يوافق الغاية التي من أجلها أوجده الله عز وجل
- تجعله يتحمل المسئولية ويدرك ماله من حقوق وما عليه من واجبات وطبيعة الأدوار التي يجب أن يؤديها وطبيعة تفاعله وعلاقاته بالآخرين.
- التربية الذاتية تسعي لجعل الفرد أكثر قدرة على إشباع حاجاته من عواطف وتقدير اجتماعي وقدرة على التكيف مع البيئة الطبيعية والاجتماعية وذلك يتحقق عن طريق المؤسسات والوسائط التربوية التي تفعل دورها تجاه الفرد بتوفير الحب والرعاية والدفء والأمان منذ مرحلة المهد فتقدم عضوًا صالحًا لمجتمعه.
- كما تسعى التربية الذاتية لتحقيق النشاط الذاتي للفرد منذ طفولته المبكرة فالنشاط الذاتي ضرورة لتنمية شخصية الفرد وإشباع حاجاته إلى المعرفة.
- تبصير الفرد بتحقيق المطالب الجسمية والانفعالية اللازمة لتحقيق صحة نفسية وبيولوجية للفرد.
- مساعدة الفرد على أن يكون عضوًا فعالاً داخل الأسرة ومن ثم داخل المجتمع وهذا من خلال تأكيد وتعريف الفرد بوظائفه التنموية المتعددة اللازمة للقضاء على عوامل التفكك الأسري وتصدع العلاقات الأسرية.
- للتربية الذاتية أثر بالغ الأهمية في تبصير الفرد بكيفية التعامل مع المشكلات ومواجهتها وتخطي المحن والصعاب، وتحقيق الرضا والتكيف الاجتماعي.
- كما تعمل التربية الذاتية على تكوين مدركات ومفاهيم متكاملة صالحة للفرد في جميع مراحل العمر المختلفة فالمنهج التربوي الرباني يصلح لكل الأعمار البشرية في كل زمان ومكان.
- تعمل التربية الذاتية على جعل الفرد أكثر قدرة على تكوين علاقات قوية مع الآخرين مبنية على حسن الظن والمودة والرحمة والتفاعل الإيجابي والتعاون المثمر مما يترتب على النهوض بالمجتمع وتحقيق أهدافه (توضع النقطة في آخر الجملة).

- توفر التربية الذاتية للفرد التحصين الثقافي والتخلص من الرذائل والانحراف الأخلاقي وتجعله يتمسك بالقيم والفضائل.
- تتجلي قيمة التربية الذاتية في كونها تجعل الفرد أكثر اعتمادًا علي نفسه، فهي تنمي لديه القدرة علي تحديد الهدف و اتخاذ القرارات المناسبة الموفقة وحسن توظيف إمكاناته واستعداداته، كما تؤصل فيه قيمة الحفاظ علي الوقت وحسن استثماره والرغبة الملحة في تحقيق الرضا والانسجام الذاتي. كما أن التربية الذاتية تنظم طاقات الإنسان وتنمى قدراته بما يحقق له مزيدًا من التجديد والارتقاء الذاتي والمسئولية الفردية والبعد عن الاتكالية والتقليد الأعمى فهي بذلك ضرورة حتمية لمواجهة التحديات المعاصرة بما فيها من تدفق معرفي وأنماط ثقافية دخيلة متعددة.
- والتربية الذاتية الإسلامية تساعد الفرد في بناء ذاته بتسلحه بالقيم الإيمانية والقيم الاجتماعية الشرعية والثقافية الإيجابية.
- كما أن توفيق الفرد بتفعيله للتربية الذاتية بمجالاتها المختلفة في جميع مراحل حياته تكون أداة أساسية في تغيير حياته للأفضل مما يترتب على ذلك وجود مجتمع مميز متقدم في شتى نواحى الحياة.
- إن التربية الذاتية تمكن الفرد من تحديد أهدافه وتعينه على التخطيط الجيد لتحقيق تلك الأهداف وتبعده عن الفوضى والارتجالية.
- كما تكمن أهمية التربية الذاتية في أنها الوسيلة الأساسية لاستمرار الثقافة في المجتمع في عملية ثقافية اجتماعية محورها الإنسان بمدوله؟، وحاجاته في شتى جوانبه الفكرية والعملية.
- تنمى مواهب وقدرات الفرد وتدفعه إلى المزيد من الإبداع والإنتاج.
- فالتربية الذاتية يرجع أهميتها في احتياج المسلم لها في مواجهة سبل الانحراف والرذائل فهي تحقق له المناعة الذاتية والتحصين الذاتي ويصبح قادرًا بتوفيق من الله – عز وجل – على التصدي ومواجهة هذه الانحرافات المدمرة للفرد والمجتمع كما للتربية الذاتية الإسلامية أهميتها في التخلص من العيوب الشخصية للنفس البشرية، فمجاهدة النفس في ظل الاستعانة بالله وتطبيق سنة نبيه ﷺ يحقق تزكية النفس من العيوب والآثام.

خصائص التربية الذاتية:

للتربية الذاتية خصائص ومميزات يذكر منها ما يلي :(**محمود، ٢٠٢٠**)، (عبد العاطي، ٢٠٠٩)

١-**الاستمرارية:** تتأكد خاصية الاستمرارية في التربية الذاتية من النظرة الإسلامية السامية للإنسان، فالإنسان خلقه الله ليكون خليفة له في الأرض فيقول الله تعالى: {وإذ قال ربك للملائكة إني جاعل في الأرض خليفة} (البقرة: ٣٠) ومن شأن الاستخلاف الاستمرار والتداول لعمارة الأرض. وهذه الديمومة والاستمرارية للعملية التنموية تكون مستغرقة لحياة الأفراد والمجتمعات على حد السواء بحيث تتواصل العملية التنموية من جيل إلى آخر دون توقف.

٢- **التدرج:** ومن متطلبات الاستمرارية في عملية تنمية الذات مراعاة التدرج قدر الإمكان فضمان الاستمرارية في كل الأعمال هو التدرج مع الذات الإنسانية الذي يتناسب مع استعداداتها وإمكاناتها.

٣- **عملية إرادية:** منبعها من الذات والعامل الذاتي الداخلي هو العامل المحرك في سيرها وتوجيهها.

٤- **عملية مخططة:** من سمات التربية الذاتية أنها مخططة لها أهداف تسعى لتحقيقها، ووسائل تسعى من خلالها لتنفيذ هذه الأهداف في وقت زمني محدد، ومن علامات التخطيط فيها تحديد جوانب الضعف وجوانب القوة في الذات، وتحديد الأولويات للبدء في مسار التنمية الذاتية وهذه بمجموعها هي عملية التخطيط.

٥- **التطوير والتغيير:** إن أهم خاصية للتربية الذاتية هي كونها عملية تهدف إلى تطوير وتغيير النفس الإنسانية وعملية التطوير والتغيير تتطلب خاصية المرونة لدى النفس الإنسانية هذا لابد أن يراعى فيها قابلية النفس واستطاعتها على القيام بأداء رسالتها بنجاح.

٦- **الشمولية:** والمقصود بالشمولية أن تكون فيها مراعاة لقدرات الإنسان وإمكانياته المختلفة، فهي تكاملية تنظر نظرة كاملة للجسد والعقل والذات.

٧- **الاستقلالية:** فهي بعيدة عن التبعية وهذه الاستقلالية لا تعني عدم الاستفادة من الآخرين

٨- **متوازنة وعملية:** فجميعها تركز على السلوك العملي الذي يجب أن يقوم به الفرد، ومتوازنة بين كل جوانب حياته فلا تغلب جانبًا على آخر.

ومن جملة ما سبق يمكن القول: إن التربية الذاتية تحظى بخصائص ومميزات تضمن لها البقاء والنماء فلها سمة الاستمرارية والتطوير والتغيير نحو الأفضل سواء على صعيد الفرد أو المجتمعات وتغيير النفس يبدأ بتغيير النيات والغايات والإرادة فمن سماتها أنها إرادية تكون بمحض إرادة الإنسان ولديه الاستعداد التام لتحسين سلوكياته كما أنها مخططة فلها استراتيجية وبرامج قد عدت للالتزام بالعمل بها في كل التصرفات والنتائج.

الدور التربوي للجامعة تجاه التربية الذاتية

تعد الجامعة أكبر مؤسسة مجتمعية تعليمية تربوية تسهم في تهيئة مناخ الإبداع والابتكار كما تتبنى مسئولية تنمية أهم ثروات المجتمع وهي الثروة البشرية، وإعداد الشباب الجامعي علمياً وثقافياً واجتماعيا ليكونوا قادرين على المساهمة في بناء مجتمعهم.

أ – **الوظائف التربوية للجامعة:** تتمثل وظائف الجامعة كمؤسسة تربوية تعليمية اجتماعية فيما يلي :(العوامرة، ٢٠١٤)، (عبد الرؤوف، ٢٠١٥)، (الحارثي، ٢٠٢٠)،

- تنمية الموارد البشرية علميا وثقافياً حتى تتكامل وتتوافق مع متطلبات العصر ومتغيراته.
- الإسهام في التنمية الوطنية من خلال التخطيط والتنمية المستمرة والموارد العلمية والبحثية للجامعات.
- تطوير منظومة التعليم الجامعي لتتوافق مع المعايير والقيم الإسلامية. كما يهتم التعليم الجامعي ببناء الموارد البشرية، وفقا لاحتياجات قطاعات المجتمع المختلفة.
- تعد الجامعة وسيلة لتحقيق التنمية البشرية، وتوفير متطلبات التنمية المجتمعية الشاملة.
- تدعيم شخصية الفرد وتعطيه الثقة وتنمى فيه القيم الإيجابية وتؤكد جانب الانتماء والولاء للجماعة والمجتمع.
- إعداد خريجين ذوي مهارات عالية المستوى ومواطنين مسئولين، وتزويدهم بالمعلومات الحديثة والمهارات اللازمة للتكيف مع تحديات العصر.
- إكساب الشباب الجامعي مهارات التعلم الذاتي والقدرة على الإبداع والتكيف مع التغيرات المجتمعية
- إعداد العقلية المستقبلية للتغيير، وتزويدها بثقافة تدعيم القيم الأخلاقية.
- الربط بين البحوث العلمية ومشكلات المجتمع المحلى وكذلك إجراء البحوث المتعلقة بالمجتمع ومشكلاته.
- إعداد الشباب إعدادًا كاملا متكاملا بحيث يستطيع الشباب الجامعي مواجهة المشكلات الاجتماعية ويكون لديه القدرة على تحمل المسئولية المستقبلية، وتنمية جميع جوانب شخصية الطالب الجامعي بحيث يشارك في حل مشكلاته بصورة مرنة.

ومن خلال ما سبق يتبين الدور الشامل الذي تقوم به الجامعة في إعداد الكوادر البشرية المؤهلة للنهوض بالمجتمع من خلال تسليحهم بالمهارات الأكاديمية المعرفية والمهنية التي تمكنهم من الانخراط في سوق العمل وإحداث التطوير المهني من خلال اساليب التعلم والتعليم التي تنمي مهاراتهم العقلية والمهنية والابتكارية بالإضافة الى البرامج الحياتية التي تسهم في التطور المهني المستمر.

الأساليب التربوية لتحقيق التربية الذاتية تتنوع الأساليب التي يمكن من خلالها غرس قيم ومهارات التربية الذاتية لدى الشباب، نذكر من أهمها: (محمود، ٢٠٢٠)، (عسكر، ٢٠١٩)

١-أسلوب التربية بالموعظة من أعظم الأساليب التربوية المؤثرة في النفس البشرية حيث يراعى حال المكلفين بما يتناسب مع إدراكهم وعقولهم واستعدادهم، فهذا الأسلوب يساعد على تنمية وتزكية النفس حيث يكتسب الشاب بممارسة هذا الأسلوب الفضائل والقيم الإيجابية.

٢-أسلوب القدوة من أهم أركان التربية الذاتية الهادفة، فبواسطتها يتحقق المثال الرائع والنموذج الصادق الذي يسعى الشاب لانتهاجه والاقتداء به.

٣-أسلوب ضرب الأمثال والحكم، يقرب الصورة الغائبة عن الذهن إلى شيء محسوس
٤-تعد القصة وسيلة تربوية مهمة إذا وظفت التوظيف الصحيح، لما لها من تأثير على الذات الإنسانية، فيتضمن الأسلوب التربوي القصصي القرآني أو النبوي القدوة الحسنة التي تقتدي بها النفس ويتناول قدوة سيئة يأخذ منها العبرة والعظة كقصة قارون الذي طغى في الأرض والترغيب والترهيب أسلوب علاجي لتقويم النفس البشرية، وردها إلى الطريق الصحيح
٥-أسلوب الممارسة العملية من أفضل الأساليب التربوية لأن فيه تنمية ذاتية شاملة كما أن أسلوب الممارسة العملية يترجم العلم إلى عمل يستفيد به الشاب في حياته الذاتية وفي التعامل مع الآخرين –
٦-أسلوب التنافس يزرع روح التنافس الإيجابي لدى النفس الإنسانية وبخاصة الشبابية ويساعد كثيرًا على تنمية القيم الإيجابية فيحفز الشباب لطلب معالي الأمور والتطلع للأفضل
٧-أسلوب التربية بالحدث يعلم الذات الإنسانية القدرة على التحمل والصبر، والمجاهدة ومحاسبة النفس وتهذيبها.
٨-أسلوب التأمل الفكري يحقق تنمية الفكر، وتوجيه الشاب إلى الفكر السليم وتربية الشاب المسلم على المرونة في الفكر، واحترام إرادة الإنسان في تربيته لذاته القائم على سمات القصدية في السلوك لا العفوية والتقليد؛ مما يجعل فكر الشاب في وعي دائم لكل ما يصدر عنه من تصرفات.
٩-أسلوب الحوار والإقناع يحقق للشاب القناعة الشخصية التي تساعده على مواجهة مشكلاته والتخلص من الرذائل والتحلي بالفضائل فأسلوب الإقناع والحوار الهادف يهذب النفس وينمي القيم ويحقق الوعي الذاتي.

دور التعليم الإلكتروني في تدعيم التربية الذاتية لدى شباب الجامعات السعودية

التعليم الإلكتروني وسيلة من الوسائل التي تدعم العملية التعليمية وتحولها من طور التلقين إلى طور الإبداع والتفاعل وتنمية المهارات المختلفة سواء أثناء الدراسة أو بعد التخرج والانخراط في سوق العمل، لذا فقد اتجهت الجامعات السعودية إلى اعتباره أحد الاساليب التعليمية التي يتم توظيفها في جميع الأقسام والكليات الجامعية لتحقيق الأهداف التعليمية وتنمية المهارات اللازمة لنجاح وتميز الطلاب. وتضيف **إليوبي** (٢٠١٢) أنه في ظل الظروف الراهنة أصبحت البيئة المدرسية الافتراضية أحد الأدوات المهمة التي يتم من خلالها تعزيز وترسيخ القيم الفكرية. ويسهم التعليم الإلكتروني في تنمية التربية الذاتية للطلاب باعتباره أحد اساليب التعلم الذاتي الذي يعرف بأنه هو استخدام الفرد قدراته الذاتية في التعرف على المعلومات واكتسابها وإتمام عملية التعلم معتمداً على نفسه، ويكون دور المعلم فيه موجهًا ومرشدًا

(السعادات، ١٤٢٢، ١٢٧). و من مميزات التعلم الذاتي إمكانية تطبيقه على التعليم النظامي وغير النظامي، وعلى الكبار. والصغار وفي مختلف المراحل العمرية للفرد، وتظهر أهمية التعلم الذاتي فيما يلي:

- فهو أسلوب التعلم الأفضل على الإطلاق، يكون فيه الفرد فعالاً نشطا قادرًا على إتقان المهارات الأساسية اللازمة لمواصلة تعليم نفسه بنفسه، وتطوير أساليبه وشخصيته، وزيادة الثقة بنفسه وتنمية قدراته يسهم في إعداد الشباب للمستقبل، وتعويدهم على تحمل مسئولية تعلمهم، تدريبهم على حلّ المشكلات، وإيجاد بيئة خصبة للإبداع. والابتكار واتساع الأفق. (المصري، عامر، ٢٠١٣).
- يشعر الفرد بالحرية وعدم التقيد ويجعله يقبل على التعلم حسب حاجته ورغباته، ولا يتقيد في ممارسته للتعلم الذاتي المستمر بزمان ولا مكان ولا بيئة ولا مجال.
- يجعل العملية التعليمية أكثر متعة للمتعلم، ومناسبة لجميع المستويات والقدرات، فهو بذلك يعد طريقة مثلى لتحسين الأداء وتحديد الأهداف المستقبلية، وتحديد الوسائل والخطط التعليمية والإسهام في عملية التجديد الذاتي للمجتمع، وبناء مجتمع دائم التعلم، مع تحقيق التربية المستمرة مدى الحياة. (المغازي، ٢٠١٧).

وقد أوضح (Sagitovaa , 2014 p, 44) أن الإنترنت يؤدي دورًا مهمًا في تنمية مهارات الطالب الذاتية من خلال نقل المعرفة إلى الطلاب في الوقت التي يحدده لنفسه وهذا يؤدي بدوره إلى تنمية روح المشاركة والاتصال والتفاعل والإبداع لديه من خلال التعليم الإلكتروني مما يمنحهم فرصة الحصول على التعليم بأعلى جودة وبأقل تكلفة ممكنة ومن هنا ظهرت الحاجة لتوفير بيئة غنية بمصادر المعلومات المتنوعة، حتى يتسنى للفرد البحث والتعلم الذاتي، والتواصل مع الآخرين، وتبادل الخبرات واستجابة لذلك ظهرت العديد من البرامج والأنظمة التي تخدم المؤسسات التعليمية،

ويتيح التعليم الإلكتروني للطلاب إمكانية التعلم الذاتي من خلال الاستفادة من المحاضرات الدراسية ذاتيا، كما يعزز من فرص التواصل والتفاعل بين الطلاب، ويهدف أيضا إلى تفعيل التعليم والاستفادة من مجالات التقنية وتهيئة الطالب للتعامل مع المستجدات وأحدث تقنيات العصر للاستفادة منها في اكتساب المعارف وتطويرها وتحديثها وتنمية المهارات ونقل التوجهات للوصول إلى تعليم عصري فعال، وتنمية روح الإبداع والابتكار للمتعلم ومتابعة تطوره المعرفي ونشر ثقافة التعلم الذاتي في المجتمع التي تحسن قدراتهم. وتنميتها بأقل تكلفة وبأدنى مجهود (كافى، ٢٠٠٩، ٢٨–٢٩)

وأكدت دراسة جرين وآخرين (٢٠١٥) ، Greene , et al أن الطلاب القادرين على التخطيط لتعلمهم ومراقبة تعلمهم والتحكم فيه ووضع الاستراتيجيات اللازمة لذلك، أي لديهم معارف ومهارات التعلم الذاتي، هم الأكثر قدرة على إدارة ثروة المعلومات عبر الإنترنت بنجاح.

كما أكدت دراسة الفليت (٢٠١٥) على ضرورة تعزيز مكانة التعلم الذاتي في برامج الدراسات العليا وإثراء المساقات التعليمية بأنشطة تسهم في تنمية مهاراته وتفعيل أساليب التقويم التي تشجع على التوجه نحو التعلم الذاتي. وركزت دراسة بيجيني(2017) Biggins على ضرورة تحسين التعلم مدى الحياة من خلال التقييم الذاتي للمهارات والتطوير المستمر باستخدام أحدث الأساليب التكنولوجية.

فالطلاب في مؤسسات التعليم العالي لا يمكنهم خلال الأساليب التقليدية تلقي الخبرات التعليمية الكافية التي يحتاجونها لتطوير مهاراتهم الذاتية للتعلم مدى الحياة، ولكن من خلال التعليم الإلكتروني يمكن تطوير الأساليب المتبعة مثل أسلوب المحاضرات الإلكترونية، فالتعليم الإلكتروني في الوقت الراهن يحتل مكانًا مهمًا في التعليم فقد أصبح أكثر من مجرد وسيلة للوصول إلى المعلومات أو المحتوى بشكل مناسب فحسب، بل تكمن في قدرته على تسهيل عملية التواصل والتفكير والتوصل إلى المعرفة العلمية المرغوبة للمتعلم ((Garison & Anderson, 2016).

وأوضح الرشيدي (٢٠٢٠) أنه يقع على عاتق المنصات الإلكترونية الدور الكبير في التنشئة والتأثير ولاسيما في القيم الفكرية حيث أصبح العالم قرية صغيرة. ويرى **العتيبي (٢٠٢١)** أن هذه المنصات تعد الطريق الأسهل، والأسرع، والأقل تكلفة لترسيخ القيم الفكرية مقارنة بالبرامج الإرشادية والتوعوية التي تعمل عليها وزارة التعليم.

يتضح مما سبق أن تفعيل التربية الذاتية لدى الشباب من أهم القضايا التي يجب أن تشغل فكر المهتمين بقضايا الشباب الذين يمثلون صفوة مجتمعهم، وذلك لأهمية هذا النوع من التربية الذي يمثل القاعدة الأساسية لكل أنواع التنشئة المختلفة، ويعد غرس وتنمية التربية الذاتية لدى الشباب من أهم وظائف المؤسسات التربوية والتي من أهمها الجامعة وما تستخدمه من أساليب ووسائل حديثة تعليمية وتربوية يمكن من خلالها تعريف الشباب بماهية التربية الذاتية وأهميتها وأهم مجالاتها وقيمها، ولكي يتم تفعيل التربية الذاتية لدى الشباب على الجامعة أن تستخدم أحدث الأساليب التعليمية التي تناسب العصر الحالي وتتفق مع خصائص واحتياجات الشباب بحيث لا تمثل ثقلا على دراستهم الأكاديمية بل تعد تدعيما لها. لذا تسعى الدراسة الحالية إلى تقديم تقييم لأحدث الأساليب التعليمية التي تتبناها جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية وهو التعليم الإلكتروني، واستخلاص أهم الإسهامات الايجابية التي تعزز التربية الذاتية لدى الشباب الجامعي.

إجراءات الدراسة الميدانية ونتائجها

منهج الدراسة

في ضوء طبيعة المشكلة وحدودها وأهدافها اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والذي يعتمد علي وصف الظاهرة التعليمية وتحليلها ثقافيًا والأسلوب التحليلي لها

أدوات الدراسة وإجراءات تقنيتها.

استخدم الباحث المقابلة غير المقننة و الاستبانة باعتبارها من الأدوات المفيدة للمنهج الوصفي والتي تناسب طبيعة الدراسة الحالية، كما أنها تعد إحدى وسائل أو أدوات الدراسة المستخدمة على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بمعرفة الأفراد أو ميولهم، أو اتجاهاتهم أو دوافعهم أو معتقداتهم .

ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث ببناء استبانة للتعرف على واقع استخدام التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بجامعة أم القرى بمحافظة القنفذة، وذلك في ضوء المراحل التالية:

أ- مراحل إعداد الاستبانة:

مرت الاستبانة بعدة مراحل حتى وصلت إلى صورتها النهائية ويمكن إيجازها فيما يلي: -

١. الاطلاع على الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بمتغيرات الدراسة.
٢. دراسة تحليلية للمعلومات التي تم تجميعها مسبقًا، والاستفادة منها في صياغة عدد من العبارات التي تتعلق بواقع استخدام التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بجامعة أم القرى بمحافظة القنفذة.
٣. قام الباحث بتقسيم محاور الاستبانة وصياغة عدد من العبارات تناسب كل محور.
٤. راعى الباحث في صياغة عبارات الاستبانة الالتزام بالمعايير العلمية المتمثلة في البساطة والسلامة اللغوية، وملاءمة الاهداف التي وضعت من اجلها.
٥. تكونت الاستبانة في صورتها الأولية من جزأين هما:

الجزء الأول: البيانات الشخصية.

الجزء الثاني: محاور الدراسة وهي كالتالي:

المحور الأول: واقع التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة ويتكون من (١٢) عبارة.

المحور الثاني: جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة ويتكون من (١٢) عبارة.

المحور الثالث: أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة ويتكون من (١٨) عبارة.

٢- مرحلة التأكد من صدق الاستبانة:

تم التأكد من صدق الاستبانة من خلال الاجراءات التالية:

- تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين من خبراء وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات المختلفة، بلغ عددهم (١٩) والذين تفضلوا مشكورين بإبداء ملحوظاتهم بشأن عباراتها بالحذف والإضافة والتعديل في شان بعض العبارات منها، والتي كانت في موضع اعتبار لدى الباحث. حيث تم اضافة (٤) عبارات للمحور الأول وعبارتين للمحور الثاني وبذلك أصبحت محاور الاستبانة والعبارات المعبرة عن كل محور كالتالي:

المحور الأول: واقع التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بمحافظة القنفدة ويتكون من (١٦) عبارة.

المحور الثاني: جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة ويتكون من (١٤) عبارة.

المحور الثالث: أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة ويتكون من (١٨) عبارة. وأصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من ٤٨ عبارة

ب- **الصدق البنائيStructure Validity:** للتحقق من الصدق البنائي بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد الاستبانة والدرجة الكلية لعبارات الاستبانة، باستخدام المعادلة التالية معامل الارتباط " بيرسون" كما يبينه الجدول (١):

جدول (١) قيم معامل الارتباط بين كل محور من محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية لها.

المحور	الاول	الثاني	الثالث
معامل الارتباط	٠.٧٩*	٠.٨٤**	٠.٨٦ **

**** مستوى الدلالة (٠.٠١) * مستوي الدلالة ٠.٠٥.**

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات بيرسون للارتباط لجميع المحاور تراوحت ما بين (٠.٧٩-٠.٨٦) عند مستوى دلالة(٠,٠١)، (٠.٠٥) وبذلك تعد جميع محاور الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

ج- **صدق الاتساق الداخليInternal Validity:** وهو مدى اتساق كل عبارة من عبارات الاستبانة مع المحاور التي تنتمي إليها هذه العبارة، وقد تم حساب الاتساق الداخلي للاستبانة، وذلك من خلال حساب معامل الارتباط (بيرسون) بين كل عبارة من عبارات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، وقد اتضح من النتائج أن جميع قيم معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوى (٠.٠١، ٠.٠٥)، وقد تراوحت مابين ويحقق هذا درجة مرتفعة من الاتساق الداخلي للعبارات.

٣-ثبات الاستبانة Reliability:

وتم التحقق من ثبات الاستبانة وصدق فقراتها من خلال حساب **معامل الارتباط بين التطبيقين**

حيث تم تطبيق الاستبانة على عدد (٣٠) متعلمًا من غير عينة الدراسة ثم أعيد تطبيقها بعد مرور اسبوعين على نفس العينة وتم تحليل البيانات وإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين

جدول (٢) معامل الارتباط بين التطبيقين.

المحور	معامل الارتباط
الأول	٠.٨٧
الثاني	٠.٨٨
الثالث	٠.٩٤
معامل الثبات الكلي	٠.٧٨

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معاملات الارتباط لجميع المحاور ما بين (٠.٧٨-٠.٩٤)، وكانت قيمة معامل الارتباط (بيرسون) الكلى لجميع الأبعاد(٠.٨٣) وهي قيمة عالية؛ مما يدل على ثبات الاستبانة.

الصورة النهائية للاستبانة

بعد إجراء التعديلات التي أقرها المحكمون وإجراء المعاملات الاحصائية أصبحت الاستبانة في صورتها النهائية مكونة من خمسة محاور لكي تصبح العبارات (٤٨) عبارة.

ثانيًا: مجتمع الدراسة وإجراءات اختيار العينة :

يتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات الكلية الجامعية بمحافظة القنفدة من جميع التخصصات النظرية والعلمية بالجامعة، وتشمل التخصصات التالية اللغة الانجليزية، اللغة العربية، الدراسات الاسلامية، التربية وعلم النفس، التربية الفنية، التربية البدنية، التربية الأسرية، الفيزياء، الكيمياء، الرياضيات، وتتمثل رؤية الكلية في التميز على مستوى الوطن في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع.

وقد تم عرض الاستبانة بالشكل الإلكتروني والورقي، جدول (٣) يوضح مواصفات العينة التي تم التطبيق عليها.

جدول (٣) خصائص عينة الدراسة

م	الفئات المستهدفة	مجتمع الدراسة	عينة الدراسة	نسبة التمثيل
١	طالبات	٨٠٧٣	١١٨٣	%
٢	طلاب	٤٩٢٧	٨٥٨	%
٣	علمي		١٠٤٥	%
٤	ادبي		٩٩٦	%
الإجمالي		١٣٠٠٠	٢٠٤١	%

يلاحظ من الجدول السابق تنوع النسب الممثلة لعينة الدراسة بالنسبة لمجتمع الدراسة ككل، حيث تراوحت بين ٤٦.٩٦% كحد أقصى إلى ١٠.٦١% كحد أدنى. كما بلغت إجمالي عينة الدراسة ١٢.٢% بالنسبة لمجتمع الدراسة وهي نسبة مناسبة

ثانيا. إجراءات تطبيق الاستبانة: سارت إجراءات التطبيق على النحو التالي:

أ. عُقدت اجتماعات تمهيدية قبل تطبيق الاستبانة مع العديد من الطلاب في التخصصات المختلفة (بمحافظة القنفذة بالمملكة العربية السعودية) وذلك لتوضيح الغرض من الاستبانة وأهميتها بالنسبة للباحث.

ب. توزيع نسخة الاستبانة ورقيا وتم توزيعها على الطلاب والطالبات بالكلية الجامعية بالقنفذة وكانت فترة التطبيق شهر في الفترة من٢٠٢٠/٢/٢٩م حتى ٢٠٢٠/٤/١٢م

ج. بعد التطبيق، تم تجميع الاستمارات الإلكترونية والورقية وتحديد الاستمارات الصالحة والمكتملة التصويت وبلغت (٢٠٤١) استمارة قيد التحليل، حيث استبعد الباحث عدد (٥٩) استمارة لعدم استكمال بياناتها.

ثالثاً: المعالجة الإحصائية: –

وللإجابة عن تساؤلات الدراسة وبفحص متغيراتها، قام الباحث بتفريغ الإجابات تم حساب درجة تحقق كل عبارة بالاعتماد على مقياس ليكرت الذي ينص على إذا كانت الاستجابات ثلاثية فان موافق تعطى ثلاث درجات، موافق الى حد ما تعطى درجتان، غير موافق تعطى درجة واحدة ثم استخراج حزم التكرار لكل استجابة في كل عبارة، وحساب المتوسط المرجح لكل عبارة كالتالي:

إذا تراوح المتوسط المرجح بين (١ – ١.٦٧) كان الاتجاه (لا يتوفر).

إذا تراوح المتوسط المرجح بين (١.٦٨ – ٢.٣٣) كان الاتجاه (يتوفر إلى حد ما).

إذا تراوح المتوسط المرجح بين (٢.٣٤ – ٣) كان الاتجاه (يتوفر)

كما تم استخدام معادلة اختبار T test لعينتين مستقلتين لايجاد الفروق في استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس والتخصص

رابعًا: نتائج الدراسة:

اولا: واقع التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة

وللوصول إلى وجهة نظر أفراد العينة من طلاب وطالبات الكلية الجامعية بالقنفذة حول واقع التربية الذاتية لديهم، قام الباحث بحساب عدد التكرارات والمتوسط لكل عبارة في المحور وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٤) استجابتهم لعبارات المحور الاول

جدول (٤)
وجهة نظر أفراد العينة حول واقع التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة.

م	العبارات	المتوسط المرجح	الاتجاه	الترتيب
١	أعتمد على ذاتي وقدراتي لتحقيق أهدافي وطموحاتي الدراسية	2.98	يتوفر	١
٢	أخطط لاستغلال وقتي جيدا أثناء الدراسة	2.86	يتوفر	٦
٣	أستطيع مواجهة مشكلاتي بطريقة علمية	2.83	يتوفر	٧
٤	أقيم المعلومات والمعارف من حيث أهميتها	2.97	يتوفر	٢
٥	أثابر من أجل التميز والتفوق	2.88	يتوفر	٥
٦	أشعر أنني قادر على إيجاد حلول مبتكرة لمشكلاتي	2.71	يتوفر	١١
٧	لدي رغبة في التنافس الشريف مع زملائي	٣2.8	يتوفر	٧
٨	أبحث باستمرار عن أساليب جيدة لتطوير مهاراتي	2.73	يتوفر	١٠
٩	أقتدي دائما بالنماذج المشرفة من أساتذتي	2.91	يتوفر	4
١٠	أقوم أدائي باستمرار في ضوء ما وضعته من أهداف	2.76	يتوفر	٩
١١	أؤمن بمسئوليتي تجاه نفسي ومستقبلي	2.98	يتوفر	١
١٢	أبحث باستمرار عن العلم النافع لي ولوطني	2.77	يتوفر	٨
١٣	أعدل سلوكياتي الخاطئة في ضوء ما أتعلمه.	2.77	يتوفر	8
١٤	أحاسب نفسي وألومها على الأخطاء التي ترتكبها	2.98	يتوفر	١
١٥	أقوم بمسؤولياتي الاجتماعية والأسرية المطلوبة مني	2.95	يتوفر	٣
١٦	أتحمل صعوبات الحياة وضغوطاتها	2.97	يتوفر	٢
	المحور ككل	2.86	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على أن التربية الذاتية وممارساتها السلوكية متوفرة لدى طلاب الكلية الجامعية بمحافظة القنفذة بمتوسط مرجح (٢. ٨٦) وقد يرجع ذلك إلى حرص الجامعة على تنمية مهارات الشباب الجامعي ودفعهم الى اكتساب مهارات التربية الذاتية والتعلم الذاتي والتخطيط من أجل تحقيق النجاح معتمدًا على ذاته ومقدرًا لها، بالإضافة إلى حرص الجامعة على تربية نشء قادر على التخطيط ووضع الآليات والتقنيات المناسبة لتحقيق الاهداف وتقييم الإنجازات في ضوء خدمة المجتمع والنهوض به، لذا تضع

الجامعة ضمن أولويات أهدافها تدريب الشباب وتأهيلهم للانخراط في سوق العمل مزودين بالعديد من المهارات التي تمكنهم من الاستفادة من مصادر المعرفة المختلفة وتقييمها ذاتيا والاستفادة منها في تطوير نفسه ومهاراته الذاتية التي تمكنه من النجاح المهني والاجتماعي. لذا تقدم الجامعة العديد من البرامج التدريبية لتنمية مهارات التربية الذاتية للشباب الجامعي منها إدارة الوقت والتخطيط الجيد للحياة، التأهل لسوق العمل، وتعمل جاهدة على: ترسيخ تلك القيم لديهم من خلال أساليب التعلم والتعليم التي تستخدمها الجامعة؟

جاءت العبارة (١)، (١١)، (١٤) والتي تنص على " أعتمد على ذاتي وقدراتي لتحقيق أهدافي وطموحاتي الدراسية"، " أؤمن بمسئوليتي تجاه نفسي ومستقبلي "، "أحاسب نفسي وألومها على الأخطاء التي ترتكبها" في المرتبة الأولي بمتوسط مرجح (٢.٩٨) أي أنها محققة بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلى أن الدراسة في المرحلة الجامعية تعزز لدى الطالب الممارسات المستقلة والذاتية في التعلم وتحرص على توفير مصادر تعلم متعددة تمكن الطالب من تنمية مهاراته التي تساعده على الانخراط في سوق العمل والحياة المهنية المستقبلية، كما تتبنى الجامعة فلسفة التعلم الذاتي في العديد من المقررات والتعلم القائم على المشروعات والتي يستطيع الطالب الجامعي من خلالهم أن يعتمد على ذاته في عملية التعلم وتحمل مسئولية قراراته العملية والعملية وتقييم أخطائه في ضوء ما وضعه من أهداف لنفسه. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد العاطي (٢٠٠٩) والتي أشارت إلى أن من أهم مؤشرات التربية الذاتية هي قدرة الفرد على تربية ذاته والتي تظهر من خلال المستوى المهني في تبوئة مكانة متميزة ومختلفة، والتعبير عن المسئولية تجاه نفسه ومهنته. دراسة أبو دوف (٢٠١٢) والتي أكدت أن طلبة الجامعة أكثر التزامًا بالممارسات التربوية المتعلقة بالواجبات تجاه تزكية النفس مقارنة بالممارسات المتعلقة باتخاذ الوسائل نحو تزكيتها.

العبارة (٤)، (١٦) والتي تنص علي " أقيم المعلومات والمعارف من حيث أهميتها "، " أتحمل صعوبات الحياة وضغوطاتها في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٩٧) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى تنوع مصادر التعلم واكتساب المعارف والمعلومات في عصر العولمة، وتتيح المملكة العربية السعودية من خلال منصات الجامعات المختلفة الاشتراك في مصادر المعلومات العالمية المختلفة، وبالتالي تضع أمام الطالب الجامعي العديد من مصادر المعلومات والتي يتوجب عليه الرجوع إليها، لذا توجه الجامعات طلابها من خلال أدلة استرشادية عن أهم مصادر المعلومات الموثوقة التي يمكن الرجوع إليها بالإضافة إلى توجيه وإرشاد أعضاء الهيئة التدريسية للطلاب ومعاونتهم على تقييم مصادر المعلومات المختلفة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النجار (٢٠٠٩) التي اكدت أن تقويم الذات وتطهيرها من خلال الحرص على العلم النافع ومجاهدة النفس

العبارة (١٥) والتي تنص على " أقوم بمسؤولياتي الاجتماعية والأسرية المطلوبة مني " في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢.٩٦) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، حيث تسعى الدولة إلى خلق جيل من الشباب الواعي بأدواره الأسرية والاجتماعية، ويتم بلورة هذا الهدف إلى آليات وبرامج تدريبية وأهداف تعليمية يتم تحقيقها من خلال المؤسسات التربوية الجامعية أدواتها المختلفة من أنشطة صفية ولاصفية ومناهج وبرامج تعليمية ودورات للتنمية البشرية والتوعية تقدم للشباب الجامعي سواء داخل الحرم الجامعي أو عبر المنصات الإلكترونية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة أبو اسماعيل (٢٠١٦) التي أشارت إلى أن تقرير المسئولية الفردية تجاه النفس والآخرين من أهم متطلبات الشخصية المتزنة

العبارة (٩) والتي تنص على "أقتدي دائما بالنماذج المشرفة من اساتذتي " في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢.٩١) أي أنها محققة بدرجة كبيرة. تعد مرحلة الجامعة من المراحل التي تظهر فيها شخصية الشباب وتتبلور فيها سلوكياته وتتضح فيها مهاراته، كما يتميز الشباب الجامعي بالاستقلالية في الشخصية والقدرة على تحديد الهدف والتقييم في ضوء القدوة المتاحة، وتحرص الجامعة على عرض نماذج لرموز وشخصيات بارزة بالمملكة في جميع النواحي العلمية والأدبية، كما تضع الجامعة أدلة استرشادية لميثاق الأخلاق والقواعد السلوكية الصحيحة والعقوبات الرادعة. وقد أكدت دراسة الأهدل (٢٠١٢) على ذلك حيث أشارت إلى أن اتخاذ القدوة والحوار واستغلال الوقت وملء الفراغ والمحاولة والخطأ من السلوكيات المتوفرة لدى الشباب النافع المتزن.

العبارة (١٢) والتي تنص على " أثابر من أجل التميز والتفوق " في المرتبة الخامسة وبمتوسط مرجح (٢.٨٨) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى ما تعلن عنه الجامعة من مكافآت وتقدير للتميز والتفوق العلمي من خلال آليات واساليب متنوعة مادية ومعنوية والذي يدفع الشباب الجامعة إلى المثابرة والجد من أجل التفوق وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عسكر وآخرين (٢٠١٧) والتي أكدت أن المثابرة وتحمل الضغوط وقسوة الظروف من سمات الشخص المتربي ذاتيا.

ثانيا: جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة.

وللوصول إلى وجهة نظر أفراد العينة من الطلاب والطالبات حول جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة، قام الباحث بحساب عدد التكرارات والمتوسط لكل عبارة في البعد وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٥) استجابتهم لعبارات المحور الثاني.

جدول (٥)
وجهة نظر أفراد العينة حول جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة

م	العبارات	م	الاتجاه	الترتيب
١	توفر الجامعة حاسوبا لكل طالب للبحث والاطلاع الذاتي	2.86	يتوفر	٧
٢	توفر الجامعة منصات الكترونية للتعلم الذاتي	2.95	يتوفر	٢
٣	تنشر الجامعة نشرات وأفلامًا وثائقية تحفز الطلاب على الانضباط الذاتي والسمو بالنفس	2.98	يتوفر	١
٤	توفر الجامعة دروسًا نموذجية مقتبسة من القران الكريم والسنة تحث الطلاب على السعي والاجتهاد لطلب العلم والارتقاء المعرفي	2.62	يتوفر	١٠
٥	توفر الجامعة معايير لتقويم المهام الدراسية ذاتيا	2.61	يتوفر	١١
٦	توفر الجامعة موقعا الكترونيا للتواصل بين الطلاب للتعلم من بعضهم البعض وتبادل الخبرات تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس	2.59	يتوفر	١٢
٧	تضع الجامعة قواعد متعلقة بحقوق الملكية الفكرية وأخلاقيات استخدام نظام التعلم الإلكتروني	2.79	يتوفر	٩
٨	تعلن الجامعة عن مسابقات إبداعية في مجال التعلم الإلكتروني الذاتي	2.80	يتوفر	٨
٩	توفر الجامعة مكتبة الكترونية يمكن من خلالها البحث والاطلاع	2.89	يتوفر	٥
١٠	تبرز الجامعة الرموز العلمية والكوادر الناجحة عبر موقع الجامعة لتشجيع الطلاب على الاقتداء بها	2.62	يتوفر	١٠
١١	تعلن الجامعة عن نتائج الامتحانات الكترونيا مما يشجع روح التنافس بين الطلاب	2.59	يتوفر	12
١٢	تقيم الجامعة دورات تدريبية عن بعد في إدارة الذات والوقت	2.88	يتوفر	6
١٣	تشجع الجامعة السلوكيات الحسنة داخل الجامعة من خلال الجوائز الطلابية	2.93	يتوفر	٤
١٤	تقيم الجامعة ندوات عن بعد عن السلوك السوي والقيم الايجابية ودورها في استقرار المجتمع	2.94	يتوفر	٣
	البعد ككل	2.79		يتوفر

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على تحقق جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة، بمتوسط مرجح (٢.٧٩) ويعزز ذلك النشرات والإعلانات التي تضعها الجامعة لتعزيز المهارات الذاتية للطلاب والبرامج التدريبية التي تعلن عنها لمساعدة شباب الجامعة على تنمية مهارات ادارة الوقت والتخطيط والتقويم الذاتي، بالإضافة إلى ما تقوم به من أنشطة ولقاءات تستضيف من خلالها رموزًا مجتمعية لتحفيز الشباب الجامعي على التفوق والتميز. كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

العبارة (٣) والتي تنص على " تنشر الجامعة نشرات وأفلامًا وثائقية تحفز الطلاب على الانضباط الذاتي والسمو بالنفس " في المرتبة الأولي بمتوسط مرجح (٢.٩٨) أي أنها محققة بدرجة كبيرة. ويرجع ذلك إلى تخصيص الجامعة جزءًا كبير من المنصة الإلكترونية للجامعة لعرض مقالات ونشرات عن الانضباط الاخلاقي والالتزام بتعاليم الدين والارتقاء بالنفس، كما يتم إعداد ندوات يلتقي فيها أهل العلم والدين داخل الجامعة بالطلاب. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (Stephen ، ٢٠١٦) التي أكدت أن استخدام الحاسب و (الإنترنت) له تأثير كبير في تعزيز التعلم الذاتي وظهر ذلك في نشاطهم ودافعيتهم للتعلم

العبارة (٢) والتي تنص على " توفر الجامعة منصات الكترونية للتعلم الذاتي " في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح (٢.٩٦) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، حيث دعمت الظروف الصحية في الفترة الاخيرة والاضطرابات التي خلفتها جائحة كورونا ضرورة تبني التعلم الذاتي واستخدام المنصات الإلكترونية للتعلم كبديل للبيئة الصفية، والذي أدى إلى إعادة تهيئة المنصة الإلكترونية للجامعة وتعزيزها بمصادر المعرفة المختلفة وأنشطة تعلم من فيديوهات ومحاضرات إلكترونية لتحقيق أهداف التعلم المختلفة. وأكدت هذه النتيجة دراسة علي (٢٠٢١) التي أكدت دور منصات التعليم الإلكتروني في تعزيز التعلم الذاتي وأوصت بضرورة تفعيل المنصات الإلكترونية ضمن متطلبات التعلم الذاتي لدى طلاب الدراسات العليا.

العبارة (١٤) والتي تنص على " تقيم الجامعة ندوات عن بعد عن السلوك السوي والقيم الإيجابية ودورها في استقرار المجتمع " في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح (٢.٩٤) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، حيث يتم ذلك بصفة مستمرة داخل الجامعة ولكل التخصصات والمراحل، ويتم إعداد حلقات نقاش مفتوحة مع الطلاب وأهل العلم والدين لتعزيز الأمن الفكري وغرس القيم الايجابية الوسطية وتعزيز السلوك السوي ومنع الخلط بين السلوكيات التي يشوبها الجدل.

العبارة (١٣) والتي تنص على " تشجع الجامعة السلوكيات الحسنة داخل الجامعة من خلال الجوائز الطلابية " في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح (٢.٩٣) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، حيث تعلن الجامعة عن جوائز التفوق العلمي الاكاديمي (مثل جائزة التميز مسار الطلبة) وقد اطلقت الجامعة جوائز متعددة لدعم الابتكار والإبداع لدى الطلاب وخصصت إعلانات ملفتة للفائزين من خلال حفلات داخل الجامعة

العبارة (٩) والتي تنص على " توفر الجامعة مكتبة الكترونية يمكن من خلالها البحث والاطلاع " في المرتبة الخامسة وبمتوسط مرجح (٢.٨٩) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، حيث يتوفر بالجامعة مكتبة رقمية تتمثل رسالتها فى التأهيل العلمى العالى والإعداد التربوي والثقافى لتخريج كوادر وطنية مؤهلة، وهى الجهة المنوط بها تقديم خدمات بحثية وتوفير واقتناء البرامج والأدوات والمواد المكملة للعملية التعليمية

العبارة (١٢) والتي تنص على تقيم الجامعة دورات تدريبية عن بعد في إدارة الذات والوقت " في المرتبة السادسة وبمتوسط مرجح (٢.٨٨) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، حيث تعلن الجامعة بصفة مستمرة ولجميع فئات الجامعة عن العديد من الدورات التدريبية عبر المنصة الإلكترونية للجامعة مثل المذاكرة الفعالة وإدارة الوقت باستخدام تطبيقات اوفيس، تحديات سوق العمل، مواجهة القلق والتفكير في المستقبل... وغيرها من الدورات التي تني مهارات الطالب الجامعي وتطور من ذاته وتسلحه بالأدوات اللازمة للنجاح المهني المستقبلي.

المحور الثالث: أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة:

وللوصول إلى وجهة نظر أفراد العينة، قام الباحث بحساب عدد التكرارات والمتوسط لكل عبارة في المحور وفقا لاستجابات أفراد العينة ويوضح جدول (٦) استجابتهم لعبارات المحور الثالث.

جدول (٦)

وجهة نظر أفراد العينة حول أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة

م	العبارات	م	الاتجاه	الترتيب
١	أستفيد من الدورات والتدريبات الإلكترونية التي تعقدها الجامعة في تطوير مهاراتي	.٨٦2	يتوفر	٨
٢	من خلال الانشطة الإلكترونية التي توفرها الجامعة أخطط لإدارة وقتي جيدا	2.77	يتوفر	٩
٣	أقتدي بالنماذج العلمية والقدوة التي تعرض على منصات الجامعة	2.9	يتوفر	٧
٤	أستطيع التوصل لحلول فاعلة لمشكلاتي من خلال تجارب الاخرين التي يتم عرضها على منصة الجامعة	2.91	يتوفر	٦
٥	أكتسب العديد من الاخلاق والقيم من النشرات الدينية والاجتماعية المعروضة	.٩٦2	يتوفر	٤
٦	أتحمس للمناقشة الإلكترونية مع اساتذتي وزملائي للاستفادة من خبراتهم في الارتقاء بذاتي	2.97	يتوفر	٣
٧	تعلمت تجزيء المهام المطلوبة والصبر والتأني لتحقيق اهدافي	2.98	يتوفر	٢
٨	زادت ثقتي بنفسي من خلال التغذية الراجعة الإلكترونية والمناقشات حول المهام المطلوبة	2.96	يتوفر	٤
٩	أستطيع ان أقوم إنجازاتي مقارنة بغيري	2.75	يتوفر	١٠
١٠	أستطيع قضاء الوقت في تطوير أفكاري وخططي البحثية عبر مجموعة المواقع البحثية التي توفرها الجامعة	2.91	يتوفر	٦
١١	التجول بين المواقع والكتب الإلكترونية يصقل معارفي ومهاراتي	2.95	يتوفر	٥
١٢	ألتزم بأخلاقيات البحث وحقوق الاخرين الفكرية	2.98	يتوفر	٢
١٣	تعلمت النجاح معتمدا على مهاراتي وقدراتي	2.95	يتوفر	٥
١٤	استفدت من الدروس الإلكترونية النموذجية في تقويم أخطائي السلوكية	2.9	يتوفر	٧
١٥	تعلمت الطموح والمثابرة من أجل النجاح والارتقاء	2.99	يتوفر	١
١٦	شعرت بحجم المسئولية التي تقع على عاتقي تجاه مجتمعي	2.99	يتوفر	١
١٧	تعلمت التخطيط الجيد لتحقيق أهدافي	2.99	يتوفر	١
١٨	تعلمت أن أضبط ذاتي وسلوكي بما يرضي الله ويتفق مع قيم مجتمعي	2.90	يتوفر	٧
	البعد ككل	2.9	يتوفر	

يتضح من الجدول السابق أن أفراد العينة ككل متفقون على تحقق أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة وأنها محققة بدرجة كبيرة بمتوسط مرجح (٢.٩) وقد يرجع ذلك إلى المنصات الإلكترونية للجامعة وكذلك المنصة الإلكترونية للكلية الجامعية تسعى من خلال الاساليب الإلكترونية المختلفة (فيديوهات- محاضرات – ندوات- مقالات) إلى تنمية مهارات الطلاب على التعلم الذاتي وإدارة الحياة الاكاديمية العلمية واكتساب الممارسات السلوكية النافعة. كما يتضح من الجدول السابق النتائج التالية:

العبارة (١٥) التي تنص على " تعلمت الطموح والمثابرة من أجل النجاح والارتقاء العبارة (١٦) والتي تنص على شعرت بحجم المسئولية التي تقع على عاتقي تجاه مجتمعي، العبارة رقم (١٧) التي تنص على " تعلمت التخطيط الجيد لتحقيق أهدافي ""، في المرتبة الأولي بالنسبة للعينة ككل بمتوسط مرجح (٢.٩٩) أي أنها تحققت بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلى ما توفره الجامعة للطلاب على المنصة من برامج تدريبية ومحاضرات ومقالات عن أهمية الشباب في تحقيق تنمية المجتمع ولذلك تسعى إلى تنمية مهاراته الذاتية وتطوير قدراته من أجل النهوض به، وتعد تنشئة الشباب التنشئة الصحيحة مهنيا وعلميا واخلاقيا من أهم توجهات الدولة وأهدافها التي تسعى إلى تحقيقها باستخدام منصات التعليم الإلكتروني. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة عقيلي (٢٠١٥)، عسكر وآخرين (٢٠١٧) والتي أشارت إلى أن الطموح والمثابرة والشعور بالمسئولية من متطلبات التميز المهني

العبارة (٧)، (١٢) التي تنص على " تعلمت تجزيء المهام المطلوبة والصبر والتأني لتحقيق أهدافي "، والتي تنص على ألتزم بأخلاقيات البحث وحقوق الآخرين الفكرية، في المرتبة الثانية بالنسبة للعينة ككل، بمتوسط مرجح (٢.٩٨) أي أنها تحققت بدرجة كبيرة ويرجع ذلك إلى ما تقدمه المنصة من دورات والتي تدرب الطلاب من خلالها على وضع الخطط وتحديد الأهداف واختيار الآليات المناسبة لتحقيق الأهداف. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عسكر وآخرين (٢٠١٧) والتي أكدت أن من اهم جوانب التربية الذاتية الإرادة والصبر والمثابرة والتغلب على المعوقات.

العبارة (٦)، التي تنص على "أتحمس للمناقشة الإلكترونية مع اساتذتي وزملائي للاستفادة من خبراتهم في الارتقاء بذاتي" في المرتبة الثالثة بالنسبة للعينة ككل بمتوسط مرجح (٢.٩٧) أي محققة بدرجة عالية، حيث استعانت الجامعة في الآونة الاخيرة بأنماط تدريسية الكترونية لدعم عملية التعلم الصفية في ظل تزايد أعداد الطلاب ومن أهمها المناقشات

الإلكترونية التي تمكن الطلاب من التساؤل الحر وعدم الخوف والقلق المصاحب للمناقشة التقليدية، وتمكن المناقشة الإلكترونية الطلاب من طلب الإيضاح وتخطي الغموض والاستفسار عن غير المعروف والتمكن من الفهم والتعبير عن الرأي بحرية وعرض خبرات متعددة حول موضوعات التعلم.

العبارة (٥)، (٨) والتي تنص على " اكتسبت العديد من الأخلاق والقيم من النشرات الدينية والاجتماعية المعروضة "،" زادت ثقتي بنفسي من خلال التغذية الراجعة الإلكترونية والمناقشات حول المهام المطلوبة "في المرتبة الرابعة بالنسبة للعينة ككل، **بمتوسط (٢.٩٦)** أي أنها محققة بدرجة عالية ويرجع ذلك إلي حرص الجامعة على النهوض بالجانب الأخلاقي للشباب الجامعة من خلال اللقاءات التعريفية لاهم القيم المجتمعية وقواعد وميثاق الأخلاق داخل المجتمع

العبارة (١١)، (١٣) والتي تنص على "التجول بين المواقع والكتب الإلكترونية يصقل معارفي ومهاراتي "، " تعلمت النجاح معتمدا على مهاراتي وقدراتي". في المرتبة الخامسة بالنسبة للعينة ككل، بمتوسط (٢.٧٧) أي أنها محققة بدرجة كبيرة، ويرجع ذلك إلى توفير الجامعة لمصادر تعلم الكترونية مختلفة والاشتراك في بنوك ومنصات المعرفة العالمية التي تتيح للطلاب التجول بين الكتب والاستزادة المعرفية والتمكن العلمي.

سادسا الفروق الاحصائية في استخدام التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بجامعة ام القرى بمحافظة القنفذة، **تبعا لمتغيرات (الجنس–التخصص العلمي)**

وللوصول الى نتائج الفروق الاحصائية لدى عينة الدراسة حول استخدام التعلم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بجامعة ام القرى بمحافظة القنفذة، تم تحليل استجابات عينة الدراسة تبعا لكل متغير وحساب المتوسطات وايجاد الفروق الاحصائية بينها باستخدام اختبار T test

اولا الفروق الاحسائية بين استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير الجنس

تم تحليل استجابات العينة تبعا لمتغير الجنس (طلاب – طالبات) وتم المقارنة في كل محور من محاور الاستبانة وللأداة ككل، جدول (٧) يوضح الفروق بين المتوسطات والدلالة الإحصائية تبعا لمتغير الجنس

جدول (٧)

الفروق بين متوسطات استجابات افراد العينة تبعا لمتغير الجنس

م	المحاور	المتوسط		الانحراف		قيمة T
		طلاب ن =٨٥٨	طالبات ن= ١١٨٣	طلاب	طالبات	
الاول	واقع التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية	٢.٨٥	٢.٨٣	٠.٠٩٥	٠.٠٩٢	١.٧
الثاني	جهود جامعة ام القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة	٢.٧٤	٢.٧١	٠.١٤	٠.١٩	١.٣٩
الثالث	أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية	٢.٨٧	٢.٨٨	٠.١١	٠.١٠	٠.٧٦
الاداة ككل		٢.٨٣	٢.٨١	٠.١٢	٠.١٥	١.١٥

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق بين استجابات أفراد العينة تبعا لمتغير الجنس في كل محور من محاور الاستبانة وكذلك بالنسبة لاستجابات أفراد العينة في الاستبانة ككل ويدل ذلك على توافر التربية الذاتية لدى جميع أفراد عينة الدراسة دون تمييز بين الإناث والذكور، فطلاب الجامعة يظهرون سلوكيات إيجابية تدل على استفادتهم من البرامج الإلكترونية التي تعزز تعلمهم الذاتي وتمكنهم من المراقبة الذاتية والانضباط والتخطيط الجيد والاستفادة من مصادر التعلم المختلفة من أجل تحقيق التميز والنجاح. وتختلف هذه الدراسة مع دراسة علي (٢٠٢١) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات الطلاب وفقا لـ (النوع) في مستوى التعلم الذاتي

ثانيا: الفروق **بين استجابات عينة الدراسة تبعا لمتغير التخصص**

م	المحاور	المتوسط		الانحراف		قيمة T
		علمي ن=١٠٤٥	ادبي ن=٩٩٦	علمي	ادبي	
الاول	واقع التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية	٢.٨٦	٢.٧٠	٠.٠٩٩	٠.١٥	**١٠.٣٤
الثاني	جهود جامعة ام القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة	٢.٨٢	٢.٦٩	٠.١٣	٠.١٤	**٧.٣٧
الثالث	أثر وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية	٢.٩٢	٢.٨٦	٠.٠٨	٠.١٠	*٤.٣٥
الاداة ككل		٢.٨٧	٢.٧٥	٠.١١	٠.١٤	**٧.٦٨

يتضح من الجدول السابق وجود فروق بين استجابات افراد العينة تبعا لمتغير التخصص (علمي – ادبي) في جميع محاور الاستبانة وكذلك بالنسبة لاستجابات أفراد العينة في الاستبانة ككل لصالح التخصصات العلمية وترجع هذه النتيجة إلى طبيعة الدراسة العلمية التي تفرض على الشباب الاجتهاد المستمر والتطوير الذاتي وتنفيذ المشاريع التعليمية كأحد متطلبات النجاح والتي تتطلب اقتناء مهارات عديدة من التخطيط والتقويم ومعالجة الخطأ وكذلك التصفح المستمر في مصادر المعرفة المختلفة عبر المواقع الإلكترونية. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ابو دوف (٢٠١٢) والتي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠.٠١) بين متوسطات طلبة كل من الكليات الشرعية والإنسانية في درجة الالتزام بالممارسات التربوية لتزكية النفس، ودراسة عقيلي (٢٠١٥) التي توصلت الى وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير المعلمين لممارسة مديري المدارس لجميع مجالات التربية الذاتية تبعا لمتغير التخصص والمؤهل العلمي والخبرة

خلاصة النتائج

يتضح من نتائج الدراسة الميدانية الآتي:

- موافقة أفراد العينة على توافر التربية الذاتية لدى طلاب وطالبات الكلية الجامعية بمحافظة القنفدة
- جهود جامعة أم القرى في تعزيز التربية الذاتية من خلال وسائل وأدوات التعلم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة

- تحقق الأثر الايجابي لوسائل وأدوات التعليم الإلكتروني المتوفرة بالجامعة في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب والطالبات في استخدام التعليم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة.
- يوجد فروق ذات دلالة احصائية في استخدام التعليم الإلكتروني في تعزيز التربية الذاتية لدى طلاب الكلية الجامعية بالقنفذة تبعا لمتغير التخصص و لصالح التخصص العلمي.

توصيات الدراسة

في ضوء نتائج الدراسة الميدانية، توصي الدراسة بالآتي:

- نشر مفهوم التربية الذاتية بين طلاب الجامعة وآليات تعزيزها
- تدريب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة على الأساليب التربوية المناسبة لتعزيز التربية الذاتية بين الطلاب وتعريفهم بأهميتها لتنشئة الطلاب التنشئة التربوية السليمة
- تشجيع طلاب وطالبات الأقسام الادبية على مزيد من المشاركة في المشاريع المستقلة والتطبيقات العملية وتنمية لديهم المهارات الذاتية والتخطيط وتقويم الخطأ
- تخصيص جوائز مادية ومعنوية في مختلف التخصصات لتشجيع المبدعين والمبتكرين من طلاب الجامعة
- الإشراف على مشروعات ريادية يمكن من خلالها تشجيع الطلاب على تشخيص احتياجاتهم والتعرف على قدراتهم المهنية قبل الانخراط في العمل المهني

المراجع

١. ابن منظور، محمد (د. ت) لسان العرب، دار المعارف، بيروت، ج ١.

٢. أبو إسماعيل، أكرم عبدالقادر(٢٠١٦). التقويم الذاتي للشخصية في التربية الإسلامية " طا، دار النفائس، عمان.

٣. أبو دف، محمود خليل (٢٠١٢). بعض الممارسات التربوية المستنبطة من خلال السنة النبوية "، كلية التربية الإسلامية، مكتبة آفاق، غزة.

٤. ابو رزق، حليمة علي (١٤٢٦) توجيهات تربوية من القرآن والسنة في تربية الطفل، الدار السعودية، جدة، ١٤٢٦ هـ.

٥. الأتربي، شريف (٢٠١٩). التعليم بالتخيل: إستراتيجية التعليم الإلكتروني وأدوات التعلم، الأردن، دار المنهل للنشر والتوزيع.

٦. إسماعيل، الغريب زاهر (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني من التطبيق الى الاحتراف والجودة، القاهرة، عالم الكتب.

٧. الأهدل، هاشم بن علي بن أحمد (٢٠١٢): التربية الذاتية من الكتاب والسنة (مكة المكرمة، دار الدراسات العلمية للنشر و التوزيع، ط ٣.

٨. الثوينى، سليمان (٢٠١٦). فعالية بيئة تعلم تشاركية قائمة على شبكات التواصل الاجتماعي (اليوتيوب) في تنمية المهارات الحياتية لدي طلاب المرحلة الثانوية بحائل، المجلة العربية للتربية العلمية والتقنية، ع٥، جامعة العلوم والتكنولوجيا.

٩. الجبالي، حمزة (٢٠١٦). التعليم الإلكتروني مدخل الى حوسبة التعليم. الاردن، دار المنهل للنشر والتوزيع

١٠. الحارثي، احمد (٢٠٢٠). تقييم تجربة جامعة أم القرى في التعليم الإلكتروني من وجهة نظر الطلبة خلال جائحة كورونا. الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، عدد ٤٥، ص ص ١٤٧– ١٩٦.

١١. حجازي، عزت (٢٠١٢). الشباب العربي والمشكلات التي يواجهها، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت .

١٢. الحمادي، على (٢٠٠٥). مهارات تطوير الذات برنامج تدريبي، دبي من إصدارات مركز التفكير الإبداعي

١٣. الدويش، محمد (٢٠١٣): التربية الذاتية، Available at. http // www.islamdoor.com / k / 346.ht

١٤. الربيعي، ثائر (٢٠١٢). المجتمع المدني. الحوار المتمدن. العدد (٣٧٠٩)، المحور: الفلسفة، علم النفس وعلم الاجتماع.

١٥. الرشيدي، بندر عبد الرحمن مطلي (٢٠٢٠). أثر التعلم الإلكتروني في تحسين مهارات التعلم الذاتي لدى طلبة تقنيات التعليم والاتصال في جامعة حائل. مجلة الجامعة الاسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٨، عدد ١، ص ص١٤١- ١١٩.

١٦. الزبيدي، على إبراهيم عمودي (٢٠١٣). اسس التربية الذاتية في فكر الامام ابن الجوزي وتطبيقاتها في الاسرة المسلمة. مجلة البحث العلمي في التربية، عد ١٩، ٤٧- ١٠٠.

١٧. زيتون، حسن حسين (٢٠٠٥). رؤية جديدة في التعليم " التعليم الإلكتروني": المفهوم – القضايا – التطبيق– التقييم، الرياض، الدار الصولتية للتربية.

١٨. سلام، محمد توفيق وعبد السميع، مصطفى محمد (٢٠٠٩ م). التعليم الإلكتروني كمدخل لتطوير التعليم (تجارب عربية وعالمية)، المنصورة المكتبة العصرية.

١٩. طلبة، أحمد السعيد (٢٠٠٨). التعلم الإلكتروني في التعليم العام، الأردن، عمان، الشبكة العربية للتعليم المفتوح والتعليم عن بعد.

٢٠. عامر، طارق عبد الرؤوف (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني والتعليم الافتراضي: اتجاهات عالمية معاصرة. الاردن، دار المنهل للنشر والتوزيع.

٢١. عامر، طارق عبدالرؤف والمصري، إيهاب عيسى. (٢٠١٣). أسس وأساليب التعلم الذاتي. دار العلوم للنشر والتوزيع. القاهرة.

٢٢. العاني، مزهر شعبان (٢٠١٥). التعليم الإلكتروني التفاعلي، الاردن مركز الكتاب.

٢٣. عبد الرءوف، بثينة (٢٠١٥). رؤية مقترحة لدور التعليم الجامعي غير الحكومي في مصر في مواجهة تحديات المستقبل، المؤتمر الدولي الخامس.

٢٤. عبد العاطي فاطمة فوزي (٢٠٠٩): التربية الذليلة بين النظرية والتطبيق " (القاهرة، دار الكتاب الحديث).

٢٥. العساف، جمال عبد الفتاح، الصرايرة، خالد شاكر (٢٠١٢ م). مدى وعي المعلمين بمفهوم التعلم الإلكتروني وواقع استخدامهم إياه في التدريس في مديرية تربية عمان الثانية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد ١٣ العدد (مارس).

٢٦. عسكر، حسين حسن ومجاهد، محمد ابراهيم عطوة وحسان، حسن محمد (٢٠١٧). التربية الذاتية وعلاقتها بالتميز المهني: دراسة تحليلية لحياة بعض المتميزين مهنيا. مجلة تطوير الأداء الجامعي، مجلد ٤، عدد ٢.

٢٧. عطوة، محمد إبراهيم، محمد شمس الدين زين (٢٠١٢). التربية الذاتية وعلاقاتها بالإبداع، دراسة تحليلية لحياة بعض المبدعين، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٢٨. عقيلي، أحمد بن علي بن أحمد (٢٠١٥) التربية الذاتية في الإسلام وواقع ممارستها من قبل مديري المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين في مكة المكرمة، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى.

٢٩. علي، شيماء فوزي ابراهيم (٢٠٢١). التخطيط لتطوير التعلم الذاتي لطلاب الدراسات العليا في ضوء متطلبات التعليم الإلكتروني. مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، عدد ٥٥، الجزء الثاني.

٣٠. عماشة، محمد عبده (٢٠١١ م). أثر برنامج تدريبي عن تقنيات الويب ٢٠٠٠ الذكية للتعلم الإلكتروني على استخدامها في تصميم وبث الدروس الإلكترونية لدى أعضاء هيئة التدريس في ضوء احتياجاتهم التدريبية، مجلة تكنولوجيا التربية دراسات وبحوث، القاهرة، الجمعية العربية لتكنولوجيا التربية، العدد ١٢ أكتوبر ٢٠١١ م.

٣١. العمري، عبد الرحمن عبدالله عبدالرحمن (٢٠١٣). مشكلات الشباب الجامعي في المجتمع السعودي: دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز بجدة. مجلة الاجتماعية، عدد ٦، ص ص ١٦٠– ٢١٨.

٣٢. الفار، إبراهيم عبد الوكيل (٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيات ويب ٢، طنطا، الدلتا لتكنولوجيا الحاسبات.

٣٣. العوامرة، عبد السلام فهد نمر (٢٠١٤). دور الجامعات الأردنية الرسمية في تعزيز تربية المواطنة وعلاقتها بتنمية الاستقلالية الذاتية لدى طلبة كليات العلوم التربوية من وجهة نظرهم. مجلة جامعة النجاح للأبحاث، مجلد ٢٨، عدد ١.

٣٤. الفيروز أبادي (مصد بن يعقوب): القاموس المحيط، تحقيق: العرقوسي، ط ٥، هيئة الأبحاث والترجمة، الدار البيضاء. ١٩٩٧ (٢).

٣٥. القاضي، سعيد إسماعيل (١٤٢٢). أصول التربية الإسلامية، عالم الكتب، القاهرة.

٣٦. القضاة، فادي حامد (٢٠٢١). تقييم جودة التعليم الإلكتروني واثرها على درجة رضا طلاب الجامعات: دراسة حالة – جامعة طيبة في المملكة العربية السعودية، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الاقتصادية والإدارية. مجلد ٢٩، عدد ١، ص ص٢١- ٤٤.

٣٧. كافي ، مصطفى يوسف (٢٠٠٩). التعليم الإلكتروني و الاقتصاد المعرفي. الاردن، دار المنهل للنشر والتوزيع.

٣٨. لال، زكريا (٢٠١١). التكنولوجيا الحديثة في تعليم الفائقين عقليا، القاهرة عالم الكتب.

٣٩. مبارز، منال عبد العال واسماعيل، سامح سعيد (٢٠١٠). تفريد التعليم والتعلم الذاتي، الأردن، دار الفكر.

٤٠. محمد، ايمن يسن (٢٠١٢). التعليم الإلكتروني والاعلام الجديد، القاهرة، طيبة للنشر والتوزيع.

٤١. المحيسن، إبراهيم بن عبدالله (١٤٢١). التعليم الإلكتروني ترف أم ضرورة، ورقة عمل مقدمة إلى ندوة: مدرسة المستقبل، جامعة الملك سعود، المنعقدة في الفترة ١٦-١٧.

٤٢. النجار، ربا عبد الرحمن (٢٠٠٩). ملامح التربية الذاتية في ضوء الفكر التربوي الإسلامي، رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

٤٣. النحلاوي، عبد الرحمن (١٤١٧). أصول التربية الإسلامية وأساليبها في البيت والمدرسة والمجتمع، ط (٢)، دار الفكر.

٤٤. النقيب، عبد الرحمن (١٤١٧). التربية الإسلامية المعاصرة في مواجهة النظام العالمي الجديد، دار الفكر العربي، القاهرة.

٤٥. هلسة، حنان جميل (٢٠١٤). الشخصية ومفهوم الذات. الاردن، دار المنهل للنشر والتوزيع.

٤٦. الهياجنة، حجازي وسليم، وائل (٢٠١٦). مفاهيم اساسية في التربية. الاردن، دار المنهل في النشر والتوزيع.

٤٧. وثيقة التحول الوطني (٢٠٢٠). متاح على الرابط التالي /https://www.vision2030.gov.sa/ar/v2030/vrps/ntp

٤٨. يالجن، مقداد (٢٠٠٤): التربية الذاتية القيادة النموذجية ومضاعفة الإنتاجية (الرياض، دار عالم الكتب للنشر والتوزيع، ط ١.

49. Ali, M. M. (2016). Difficulties Of Self-Learning To The Open Arab University Students In The Sultanate Of Oman From The Perspective Of The Students, International Journal of Scientific & Technology Research 5, (7), July 2016

50. Azamat,et.al(2017):Impacts of changing climate and snow cover on the flow regime of Jhelum River, Western Himalayas, Article (PDF Available) in Regional Environmental Change 17(3):813- 825 · March

51. Batt, C. (2015). Integrating Experiential Education into the Law School Curriculum. Elon Law Review, 7, 43–56.

52. Biggins, D; Holley, D; Zezulkova, M. (2017). Digital Competence and Capability Frameworks in Higher Education: Importance of Life-long Learning, Self-Development and Well-being, EAI Endorsed Transactions on e-Learning; Ghent Vol. 4, Iss. 13.

53. Bluka, I., &Rubana, I.M. (2012). *Dzīvesprasmjuapguveskolā*. Rīga: SIA Nacionālaisapgāds.
54. Garison, R. & Anderson, T. (2016). **E-Learning in the 21st Century Paperback – 5 October 2016**. Routledge pub.co
55. Ghosh, P. (2017). The innovative data scientist: Overcoming the big data and data management divide. Dataversity. Retrieved from: http://www.dataversity.net/innovative-data-scientistovercoming-big-data-data-management-divide/
56. Gibbons M. and Phillips G. (2013). Helping Students through the Self-Education Crisis. The Phi Delta Kappan, Vol. 60, No. 4 (Dec., ٢٠١٣), pp. 296-300
57. Gorbunova, N. V., &Mokeyeva, E. V. (2017). Innovative Educational Environment of Higher Educational Institution. Man in India, 97(15), 21- 40.
58. Gorard , Stephen Selwyn Nel (2016): Aduts use of computers and the Internet for self Education , Studies in the Education of Adults , Autumn , Vol (38) No. (2) .pp141-159 .
59. Greene, A. (2015). Measuring Cognitive Engagement with Self-Report Scales: Reflections from over 20 Years of Research. Educational Psychologist, 50, 14-30. http://dx.doi.org/10.1080/00461520.2014.989230
60. Holmes B, Gardner J. (2016). E-Learning: Concepts and Practice. SAGE Publications,
61. Khan, A. (2016). Affective Factors That Influence Chemistry Achievement (Attitude and Self Efficacy) and The Power Of These Factors To Predict Chemistry Achievement-I. Journal of TURKISH SCIENCE EDUCATION Volume 3, Issue 1

62. Kim, Kihyun& Park, Hyesung& Rhee, Shanggeun. (2012). The Impact of CMS Quality on the Outcomes of E-learning Systems in Higher Education: An Empirical Study. Decision Sciences Journal of Innovative Education. 10. 575-587. 10.1111/j.1540-4609.2012.00360.x.

63. Mansaray D. (2013): The Big Self Education avilable Project: at http://www.davidmansaray.com/big-self education – project. 2-5-

64. Rao R. S. (2011). GLOBAL E-LEARNING: A PHENOMENOLOGICAL STUDY. PHD dissertation. Colorado State University.

65. Sagitovaa, R. (2014). Students' self-education: learning to learn across the lifespan, Social and Behavioral Sciences, (152) 272 – 277.

66. Scott , W. (2013): Self – education Learning Without Instructors avilable at http: //www.motivation tools.com/youth self education.html 2-5

67. Želve, E. (2011). Savasvietasmeklējumos. Jauniešuvecumposms. Pieejams:

68. Zhong, J (2015). On Self-learning Ability of College Students and Its Cultivation. 3rd International Conference on Management, Education, Information and Control (MEICI 2015)